المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

العدد (4305) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (7) تشرين الثاني 2018

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

to follow us on internet or view us on App store

Get it on Google play
Available on the App Store

www.almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

ملحق اليوم

عبد المهدي يرفض عرض أسماء الوزراء المتبقّين للتصويت في دفعتين

مفاوضات مسائيّة تُبقي الفيّاض وتستبعد 6 مرشّحين للحقائب الوزاريّة

□ بغداد / محمد صباح

أفضت المفاوضات الدائرة بين تحالفي الإصلاح والبناء الى إجراء تغييرات في عملية توزيع الحقائب الوزارية المتبقية بين الكتل، وتوصلت إلى استبعاد مرشحي العدل والتربية والتخطيط والثقافة والدفاع من المنافسة.

وأبلغ رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الكتل البرلمانية رفضه تمرير ما تبقى من الوزارات في مجلس النواب على شكل وجبات، وتعهد في المفاوضات الأخيرة بعرض كل الاسماء في جلسة واحدة.

ويكشف مصدر مطلع في تحالف سائرون لـ(المدى) قائلا إن "الحراك الدائر بين القوى السياسية المختلفة توصل إلى توافق شبه نهائي على تمرير ما تبقى من الوزارات في مجلس النواب"، لافتا إلى ان "الأمر بات متوقفا على حسم مرشح حقيبة وزارة الدفاع بين القوى والأطراف السنية".

ومنح البرلمان الثقة لعبد المهدي رئيساً للوزراء في الخامس والعشرين من الشهر الماضي مع المصادقة على ١٤ وزيراً من أصل ٢٢ مرشحاً قُدِّمت أسماؤهم لشغل الكابينة، ولم تحصل تصويتات على عدد من مرشحي الوزارات الرئيسة بينها وزارتا الدفاع والداخلية.

ويتوقع المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن "يقدم رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي ما تبقى من كابينته الوزارية إلى البرلمان يوم غد الخميس للتصويت"، لافتاً إلى أن "الحراك الأخير توصل الى إجراء تغييرات في عملية توزيع الحقائب المتبقية بين المكونات المختلفة للمساعدة على تمريرها في البرلمان".

ويؤكد المصدر أن "المفاوضات بين القوى البرلمانية توصلت إلى استبدال مرشحي العدل والتربية والتخطيط والثقافة والتعليم العالي"، مبيناً أن "تحالف البناء مازال مصرّا على طرح فالح الفياض كمرشح لوزارة الداخلية رغم التحفظات من قبل سائرون".

من جانبه، يؤكد النائب عن تحالف البناء حامد الموسوي "حسم مرشحي وزراء التعليم العالي والداخلية والثقافة والتخطيط والعدل والتربية"، منوهاً إلى أن "تحالف الإصلاح طلب تأجيل التصويت حتى الاتفاق على مرشح وزارة الدفاع".

■ التفاصيل ص٣

مشادات العبادي وفصائل الحشد بشأن رواتب المقاتلين تتواصل بعد انتهاء عمر حكومته

□ بغداد / وائل نعمة

حتى آخر يوم له في منصبه لم يكن رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي مستعداً لزيادة رواتب الحشد الشعبي، المنصوص عليها في قانون شرّعه مجلس النواب قبل عامين، ودعمه العبادي هو نفسه بقرارين حكوميين بعد ذلك.

وبحسب رواية العبادي المعلنة فإن "التخصيصات المالية" ومجلس النواب أعاقا في الفترة الاخيرة من ولايته تحقيق ذلك، لكنّ مصادر مطلعة في هيئة الحشد تقول ان "السبب هو وجود الفضائيين (أسماء وهمية)"، وهو ما لم يعلنه العبادي بشكل صريح.

في نهاية ٢٠١٤، بعد ٣ أشهر فقط من تسلم العبادي منصب رئاسة الوزراء، انتقد مقاتلو الحشد تأخر الرواتب، وحينها قال أعضاء في لجنة الامن والدفاع في البرلمان إن "العبادي يشك بوجود فضائيين".

وكان العبادي قد كشف حينها عن وجود ٥٠ ألف "فضائي" في وزارة الدفاع، وهو أمر لم يستطع إثباته بعد ذلك بشكل واضح.

وبعد انطلاق عمليات التحرير ضد "داعش" ومشاركة الحشد الشعبي بشكل كبير في تلك الاحداث، أصدر العبادي، في تموز ٢٠١٦، أمراً ديوانياً يقضي بهيكلة قوات الحشد وتحويله الى جهاز موازٍ لجهاز مكافحة الإرهاب من حيثُ التدريب والتجهيز والقوانين.

وعلى ضوء ذلك القرار شرّع البرلمان نهاية ٢٠١٦ قانوناً لتنظيم أوضاع الحشد. ونص القانون على أنّ "الحشد" جزء من المنظومة الأمنية ويخضع للقوانين العسكرية.

التفاصيل ص٢

الحكومة تقرّر مساواة رواتب الحشد مع أقرانهم

□ بغداد / المدى

كشفت مديرية الإعلام في هيئة الحشد الشعبي، موافقة مجلس الوزراء برئاسة عادل عبد المهدي على مساواة رواتب منتسبي الحشد الشعبي بأقرانهم في القوات الأمنية.

وقال مدير مالية الحشد حسين إسماعيل، في تصريح نقله موقع إعلام الحشد، إن "مجلس الوزراء اجتمع اليوم (أمس) بحضور مالية الحشد، وقرر بالإجماع مساواة رواتب المنتسبين في الحشد الشعبي، مقارنة بالجيش والداخلية".

وأضاف إسماعيل، أن "مجلس الوزراء السابق كان قد قرر زيادة مرتب منتسب الحشد، ولم تطبق مع انتهاء مهام الحكومة المنتهية ولايتها"، مشيراً إلى أن "قرار مجلس الوزراء هذا، ملزم بالتطبيق وسينفذ من ميزانية الطوارئ".

البرلمان يُفاتح الحكومة لتضمين ملاحظاته في الموازنة

□ بغداد / المدى

رفعَ مجلس النواب، أمس الثلاثاء، جلسته الى يوم الخميس من الاسبوع الحالي.

وقال مصدر إن "رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي رفع جلسة مجلس النواب الى يوم الخميس من الاسبوع الحالي".

وصوّت مجلس النواب، أمس الثلاثاء، على مفاتحة مجلس الوزراء بشأن ملاحظات النواب بخصوص التعديلات المطلوب إدراجها على موازنة ٢٠١٩.

وعقد مجلس النواب، جلسته برئاسة محمد الحلبوسي وحضور ٢٢٧ نائبا. كما شهدت جلسة البرلمان تأكيد صحة عضوية كل من النواب برهان الياس وزيتون حسين، وأجيال كريم، وصفوان رشيد.

الأمم المتحدة: 202 مقبرة جماعيّة لضحايا داعش في العراق

□ بغداد / رويترز

قالت الأمم المتحدة، يوم الثلاثاء، إنه تم العثور على أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية في العراق في مناطق كانت خاضعة من قبل لسيطرة تنظيم داعش.

وتضم المقابر رفات آلاف الأشخاص الذين يعتقد أنهم ضحايا التنظيم الإرهابي الذي كان يسيطر في الفترة بين حزيران وكانون الأول عام ٢٠١٤ على مساحات كبيرة من شمال العراق. وأفاد تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن القتلى بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومعاقون وكذلك أفراد من القوات المسلحة والشرطة العراقية.

■ التفاصيل ص٣

مصنوعات نحاسية في أحد محال سوق الصفافير ..... عدسة: محمود رؤوف

تُستخدم كفِخاخ لصيد الطيور المهاجرة بطرق جائرة

بحيرات المتنفذين تستحوذ على مياه الأهوار

□ ذي قار / المدى

كشف مختصون في شؤون الأهوار عن قيام شخصيات عشائرية وسياسية متنفذة بالاستحواذ على جزء كبير من الحصة الشحيحة من مياه الأهوار وتحويلها الى بحيرات خاصة يستخدمونها في الصيد الجائر للطيور المهاجرة، وفيما أشاروا الى خروق قانونية في عملية استحداث البحيرات وطريقة الاستحواذ على المياه واستخدام الصيد الجائر، وأكدوا تضرر السكان المحليين ومربي الجاموس وصيادي الأسماك من أزمة المياه في مناطق الأهوار.

وقال مدير مكتب منظمة طبيعة العراق في مناطق الأهوار المهندس الاستشاري جاسم الاسدي لـ(المدى) إن "موسم هجرة الطيور الى مناطق الأهوار ابتدأ منذ أكثر من شهر وهذه الطيور القادمة من سيبريا وفلندا والمناطق الأوروبية الباردة تبحث بطبيعتها عن المياه والفضاءات المفتوحة في مناطق الأهوار، إلا أن الأهوار باتت اليوم تفتقر الى البيئة الملائمة بعد تعرضها للجفاف"، مؤكداً تعرض هور الحمار الغربي الى الجفاف بصورة تامة فيما لم يتبق إلا جزءاً بسيطاً من البركة البغدادية في الأهوار الوسطى.

وأشار الاسدي الى أن "الطيور المهاجرة ونتيجة جفاف معظم مناطق الأهوار أخذت تلجأ الى بحيرات أقامها عدد من المتنفذين العشائريين والسياسيين عبر الاستحواذ على المياه الشحيحة في الأنهر التي كانت تغذي مناطق الأهوار، وهذه البحيرات تتوزع حالياً في مناطق علي الغربي والمشرح في محافظة ميسان وبعض المناطق من هور الحمار في محافظة ذي قار".

■ التفاصيل ص٤

لتوفير نفقات هروبهم من التنظيم

إندبندنت: عناصر من داعش يبيعون الإيزيديّات

□ ترجمة / حامد أحمد

تمكن مسلحون من داعش متلهفون للهروب من صفوف التنظيم المنهار من جني ملايين الدولارات لتوفير نفقات هروبهم وسفرهم وذلك من خلال بيع سباياهم من النساء والفتيات الايزيديات لعوائلهن المنكوبة مرة اخرى.

كان الأمل منعدماً تقريبا لدى الإيزيدي العراقي علي، من ان يستطيع استعادة ابنة اخيه الصغيرة ليلى، حتى تلقى رسالة عبر هاتفه النقال تحوي شريط فيديو لدقيقة واحدة ظهرت فيه ليلى وهي تنظر إليه وتتكلم. كانت محجوزة لدى مسلح مصري من التنظيم في منطقة دير الزور شرقي سوريا.

كانت هذه المرة الاولى التي شاهد فيها أفراد العائلة ليلى، منذ ان تم عزلها من عائلتها قبل ثلاث سنوات. وهي الآن في الثالثة عشرة من عمرها.

كل أقارب ليلى من النساء قد تم خطفهن من قبل تنظيم داعش كسبايا عندما اعترضوا سيارة العائلة بينما كانوا يحاولون الهروب من سنجار في آب عام ٢٠١٤.

وهي مرتدية عباءة سوداء كانت عين المراهقة ليلى، ترف ناحية اليسار بشكل متكرر وهي تتحدث أمام الكاميرا عبر شريط الفيديو حيث يبدو ان رجلا كان يقف بجانب الكاميرا يلقنها ماتقول.

■ التفاصيل ص٢

لطفية الدليمي: تملكني الشغف منذ يفاعتي المبكرة في كل الضروب المعرفية

7

علي حداد يكتب: رثاء الوطن أو... هجاؤنا

6

أحمد عبد الرزاق شكارة يكتب: مسببات وتداعيات نفوق مئات الآلاف من الأسماك في العراق

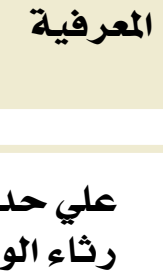

6

فريدة النقاش تكتب: وبتحرر الوعي الشعبي من الأوهام

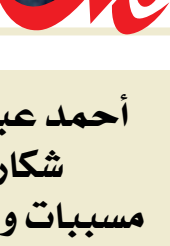

6

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

فرهود أهل الورع والتقوى!

في خطوة تستحقّ التقدير لتوافقها مع المهمة الوطنية الكبيرة المنوطة بهيئة النزاهة، تـزوّد الهيئة مؤسسات الإعلام الوطنية وبعض العاملين فيها، وربما مؤسسات وهيئـات أخرى رسمية واجتماعيـة، بنشرة شبه يومية تشتمـل علـى بيانـات وأخبـار تتعلـق بأنشطـة الهيئة، وبخاصـة على صعيـد الكشف عـن قضايا فسـاد إداري ومالي في مؤسسات الدولة.

كلّ إعلان أو خبر من هذا النوع يصلني من الهيئة يُزيدني رعباً من حاضر البـلاد وأهلها وقلقاً علـى مستقبلهما ومصيرهمـا. ثمـة عملية "فرهـود" واسعـة النطاق، لها أول وليس لهـا آخـر، تجـري منـذ ٢٠٠٣ حتـى اليوم، بالرغـم مـن أنّ النسبـة الأعظـم مـن الماسكـين بالسلطة ومقاديرهـا في الدولـة ومؤسساتهـا هم مـن أهل الورع والتقوى والإيمان، على وفق ما يعطون هم عن أنفسهم، وما تعطيه أحزابهم عن نفسها وعنهم، من صورة.

في آخـر بيان لها وزّعتـه أمس، أفادت الهيئـة بأنّ دائرة التحقيقـات فيها كشفت عن تمكّن مـلاكات مكتب تحقيق كربـلاء في الهيئة من ضبط عمليـات تلاعب وتزوير في تحويل ملكيـة أحد العقارات تبلـغ مساحته (١٨) دونماً و(١٤١٧) متـراً وقيمتـه حـوالي سبعة مليـارات دينار (حـوالي ٦ ملايـين دولار أميركـي)، وتعـود ملكيته إلى دائـرة عقارات الدولة في المحافظـة. وفي التفاصيل فإن مجموعـة مـن المتهمين زعمـوا شـراء العقار عـن طريق مزايـدة صورية بكتاب مزوّر "صادر" عن دائرة عقارات الدولة في المحافظة.

ولفـت البيـان الى انه بهـذا العقار المُسـترَدّ بلغت القيمة التقديرية للعقارات التي تمكّنت الهيئة من إعادة ملكيّتها الى الدولـة في محافظـة كربـلاء وحدهـا خـلال العـام الجاري وحده، أكـثر من ٢٣٠ مليار دينار (حوالي ٢٠٠ مليون دولار أميركي).

لنـا أن نتخيّـل مقـدار الرقـم الفلكـي الـذي تبلغـه قيمة العقارات "المُفرهدة" في طول العراق وعرضه على مدى ١٥ سنة ما دامت كربلاء وحدها قد "تفرهدَ" من عقاراتها في عشـرة أشهـر فقط مـا قيمته ٢٠٠ مليـون دولار! ... بـل لنـا أن نتخيّـل الرقم فائـق الفلكية لمجمـوع ما جرت "فرهدتـه" من عقـارات وسواها في مختلف محافظات العـراق في السنـين الخمسـ عشـرة الماضيـة التـي في غضونهـا تحكّمَ بالبلاد ومقاديرها أهـلُ الورع والتقوى والإيمان وأحزابهم!

السـؤال الآن ليسـ: كيـف يفعـل هذا هـؤلاء وهـم أهل ورع وتقـوى وإيمـان، فهم يفعلونـه على مـدار الساعة منـذ خمسـ عشرة سنة حتـى اليوم .. السـؤال هو: أما شبعتـم لتتركوا للشعـب الذي تحكمونـه وتتحكّمون به وبمقاديـره ما يسدّ له غائلة وما يكفي عائلة، ولو لبعض الوقت؟

متى تشبعون؟

أفتونا مأجورين!!

> لنا أن نتخيّل مقدار الرقم الفلكي الذي تبلغه قيمة العقارات "المُفرهدة" في طول العراق وعرضه على مدى 15 سنة ما دامت كربلاء وحدها قد "تفرهدَ" من عقاراتها في عشرة أشهر فقط ما قيمته 200 مليون دولار!

رئيس الوزراء السابق بقيَ متشكّكاً بوجود فضائيين ضمن القوائم المثبّتة

مشادات العبادي وفصائل الحشد بشأن رواتب المقاتلين تتواصل بعد انتهاء عمر حكومته

□ بغداد/ وائل نعمة

حتـى آخر يـوم له فـي منصبه لم يكن رئيس الوزراء السابق حيدر العبـادي مستعـداً لزيـادة رواتب الحشد الشعبي، المنصوص عليها في قانـون شرّعه مجلس النواب قبـل عامين، ودعمه العبـادي هو نفسـه بقرارين حكوميين بعـد ذلك.

وبحسـب رواية العبـادي المعلنة فـإن "التخصيصـات الماليـة" ومجلس النـواب أعاقا في الفترة الاخيـرة مـن ولايتـه تحقيـق ذلـك، لكـنّ مصـادر مطلعـة فـي هيئـة الحشـد تقـول ان "السبـب هـو وجـود الفضائييـن (أسمـاء وهميـة)"، وهـو مـا لـم يعلنـه العبادي بشكل صريح.

في نهاية ٢٠١٤، بعد ٣ أشهر فقط من تسلم العبـادي منصب رئاسة الـوزراء، انتقـد مقاتلـو الحشـد تأخـر الرواتـب، وحينهـا قـال أعضـاء فـي لجنة الامـن والدفاع فـي البرلمـان إن "العبـادي يشك بوجود فضائيين".

وكان العبـادي قـد كشـف حينهـا عن وجود ٥٠ ألـف "فضائي" في وزارة الدفاع، وهو أمر لم يستطع إثباته بعد ذلك بشكل واضح.

وبعـد انطـلاق عمليـات التحرير ضـد "داعـش" ومشاركـة الحشد الشعبـي بشـكل كبيـر فـي تلـك الاحـداث، أصـدر العبـادي، في تموز ٢٠١٦، أمراً ديوانياً يقضي بهيكلة قوات الحشد وتحويله الى جهاز موازٍ لجهاز مكافحة الإرهاب مـن حيـثّ التدريـب والتجهيـز والقوانين.

وعلـى ضـوء ذلـك القـرار شـرّع البرلمـان نهايـة ٢٠١٦ قانونـاً لتنظيـم أوضـاع الحشـد. ونص القانـون علـى أنّ "الحشـد" جزء مـن المنظومـة الأمنيـة ويخضع للقوانين العسكرية.

وفي موازنة العام التالي، ٢٠١٧، وضـع البرلمـان بنـداً خاصـاً في المـادة ٥٢ تقـرر زيـادة رواتـب "الحشـد" لتسـاوي أقرانهـم في المؤسسـات الامنية الاخيرة، لكن العبادي لم يصرف الزيادة.

نهايـة العـام نفسـه ومـع بـدء الاستعدادات لخوض الانتخابات التشريعيـة الاخيـرة أعلـن العبـادي فـي مؤتمـر صحفـي ان "مخصصـات الحشـد الشعبـي تذهب إلى بعضـ الأحزاب لتمول حملاتها الانتخابية"!

قبـل ذلـك كان رئيـس الـوزراء السابـق قد قال في تمـوز ٢٠١٧: "دعمنـا للحشد الشعبـي مستمر وقمنـا بزيـادة موازنتـه، إننـي استغربـت تقليـل رواتـب الحشد بعـد زيـادة مخصصاتـه وأمـرت بإجـراء تحقيـق بالموضوع لكن البعضـ رفضـ ذلـك"، وأضـاف "أننـا نريد ضمان أن تذهب هذه الأمـوال إلـى المقاتليـن وليـس لتوظيـف أشخاص أو تمويـل حملات انتخابية".

ووجّه العبادي في شباط من نفس العام، المفتش العام لهيئة الحشد الشعبي بالتحقيق في آلية توزيع الرواتـب لمقاتلـي التنظيـم، فيما شـدد علـى ضـرورة ضمـان آلية "عادلة" لتوزيعها. وتعهد العبادي لاحقا بزيـادة مخصصات الحشد الشعبي ابتداء من شهر أيار.

وأكـد العبـادي فـي آذار ٢٠١٧، أمام وزراء خارجية دول التحالف الدولي ضد داعشـ في واشنطن، أنه "لـن يسمح للحشـد الشعبي، بالمشاركـة فـي الانتخابـات البرلمانيـة العراقيـة، بشكلـه الحالي".

وجـاء عـام ٢٠١٨ ولـم يكـن فـي الموازنة أي تخصيصات للحشد، وعلى إثر الضغوطات قرر العبادي العدول عن رأيـه وإطلاق الزيادة فـي آذار مـن نفـس العـام وأكـد مساواتهم بأقرانهم فـي وزارة الدفاع، وخصص البرلمان حينها من دفعـة الطوارئ التـي بلغت ٣ ترليونـات دينـار جـزءا للحشـد، لكن العبادي لم ينفذ أيضا.

وفي فورة أحـداث البصرة، التي شهدت أعمال عنف، أصدر العبادي أمـراً ديوانيـاً آخـر فـي أيلـول الماضـي، أكد فيه زيـادة الرواتب للمـرة الاخيـرة، وهـو ماتسبـب بالجـدل الاخيـر بينـه وبين قوى سياسية قريبة من الحشد.

آخر أيام حكومة العبادي

ويقـول النائـب عـن الفتـح عدي عواد رئيس منظمـة عصائب أهل الحـق في البصـرة، أحـد فصائل الحشد الشعبـي، لـ(المدى) امس إن "العبادي ألغـى في آخر جلسة لمجلـس الـوزراء السابـق قـرار الزيادة".

واضاف عواد ان "العبادي ينقض وعوده، وأراد تحجيم دور الحشد إرضـاءً للولايات المتحـدة". كما قـال إن رئيـس الـوزراء السابـق منـع أكثـر مـن مـرة مشاركـة الحشد بعمليـات التحرير وعرقل تسليحهم.

وردّ العبـادي علـى الاتهامـات الاخيـرة بالنفي. وقال فـي بيان نشره مكتبه على الرغم من انتهاء مهامـه إن حكومتـه اتخـذت قبـل شهريـن "قـراراً بزيـادة رواتـب الحشـد بمبلـغ ٢٥ مليار دينار في الشهر ويكون المبلـغ الكلي ٣٠٠ مليـار دينار في السنـة اي بمعدل زيـادة قدرهـا ٢٤٪ ليكـون راتب المقاتـل الحشدي يسـاوي راتب الجندي".

وأضاف البيـان أن "الزيادة تمت ابتداء من الشهر الماضي ولم يتم إطلاقـاً إلغاء هذا القرار في جلسة لاحقة لمجلس الوزراء السابق".

وأضـاف أن "ادعـاء الإلغـاء كذب صريح ،فقـرارات مجلس الوزراء مثبتة وتنشر".

شكوك بوجود فضائيين

مصـادر داخـل الهيئـة قالـت لـ(المـدى) أمـس إنّ السبـب الرئيس وراء تردد رئيس الوزراء السابق بعدم صرف الرواتب "هو عـدم اطمئنانه لأعـداد المنتسبين المسجلـة فـي هيئـة الحشـد الشعبي".

وأكدت المصـادر التي طلبت عدم كشف هويتهـا أن "العدد الرسمي المسجـل هو ١٢٠ ألـف منتسب، وهـو عـدد لم يتـم تدقيقـه بسبب رفض بعض الفصائـل قيام لجان مـن الهيئـة والحكومـة بإحصـاء المقاتلين".

وبحسـب المصـادر فـإن مفتشـ الهيئـة وهـو تابع لأحـد الأحزاب السياسيـة "يتعرض لضغـوط كبيرة" من بعض الفصائل، تمنعه من فتح أي ملف أو تدقيق الأرقام.

وتابعت المصادر أن "هناك زيادة علـى العدد السابق نحـو ٣٠ ألفاً، فضلا عن محاولة بعض الفصائل إعطاء رواتـب لأشخاص يقاتلون خارج العراق".

وكان العبـادي قـد ألمـح فـي أيار الماضي، عقب مقتل المدير المالي لهيئة الحشد قاسم ضعيف (اغتيل نهايـة نيسان الماضي في بغداد)، كان بسبب كشفه ملفات فساد.

وفـي آب الماضـي، حيـن اشتـدّ الخـلاف بيـن العبـادي وحليفـه السابـق ورئيـس هيئـة الحشـد الشعبـي فالـح الفياضـ، الـذي انتهى بإعفـاء الأخير من منصبه، تسربـت وثائق صادرة عن وزارة الماليـة تستفسـر عـن وجـود فروقـات برواتـب بعضـ ألويـة الحشد.

وعيّـن العبـادي نفسـه بديـلاً عن الفياض في رئاسـة الحشد، وهو مازال في المنصب بحسب مصادر سياسيـة، حيـث لـم يـؤد اليمين الدستورية كنائب حتى الآن.

وأول من أمس قال رئيس الوزراء الجديـد عـادل عبـد المهـدي انـه سيبحـث "عن مصـادر مالية لدعم وجود الحشد بقوة".

مـن جهتـه قـال رئيـس عصائـب أهـل الحـق فـي البصـرة عـدي عـواد انه فـي حال وجـود شكوك بوجـود "فضائييـن" فـي الحشد الشعبـي، فإننا ندعـو الى تحويل رواتـب المنتسبيـن إلـى البطاقة الإلكترونية لمنع أي تزوير.

إلـى ذلك نفـى النائب عـن تحالف النصـر الـذي يتزعمـه العبـادي، يوسـف الكلابـي لـ(المـدى) أمـس: "وجود أسمـاء وهمية في الهيئة".

وقـال الكلابـي وهـو المتحـدث الأمنـي السابق للحشـد الشعبي: "كانـت هناك استبـدالات سريعة فـي المعـارك بسـبب الشهـداء والجرحـى أحدثـت إربـاكاً فـي قوائم المسجلين في الهيئة".

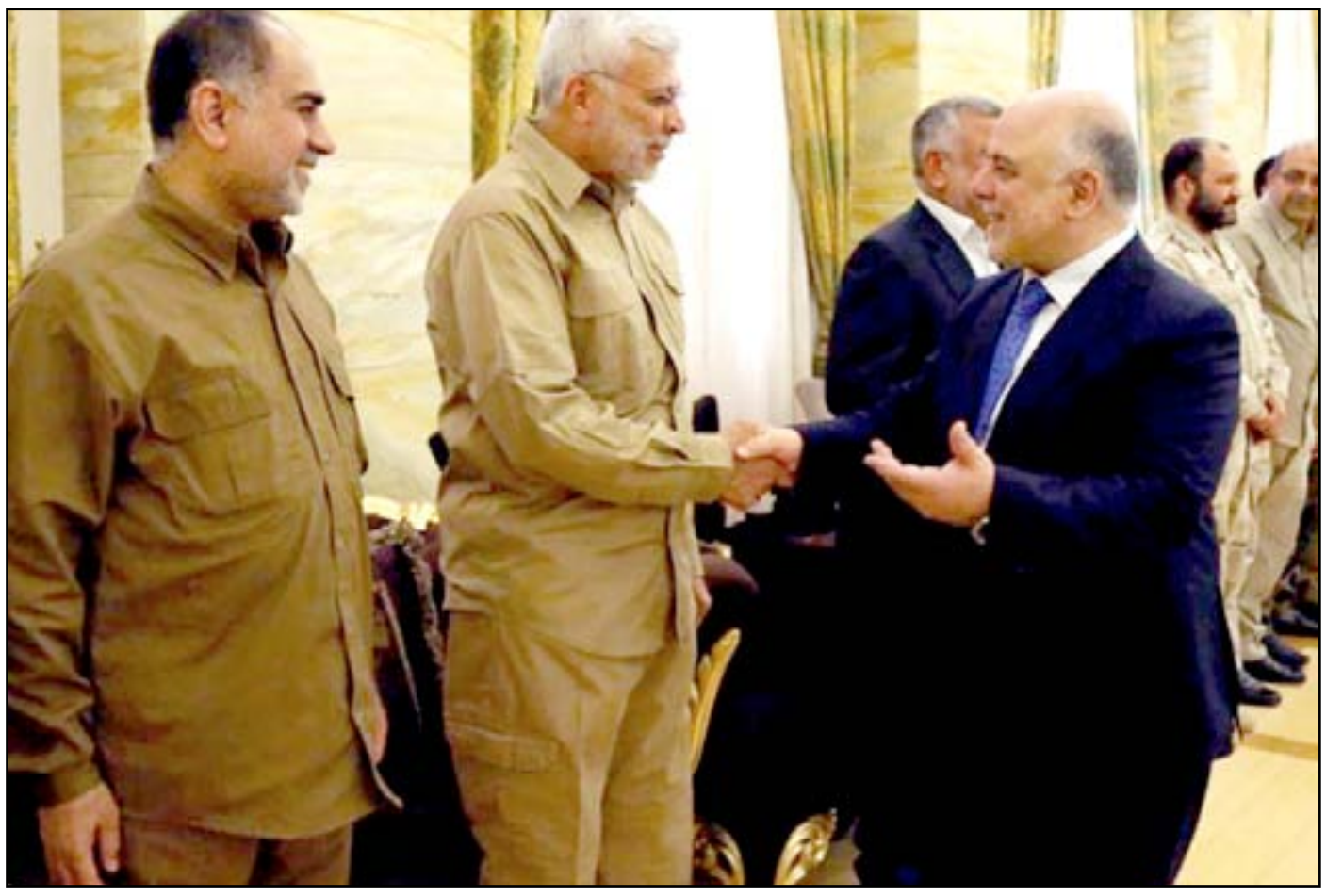

لقاء سابق بين العبادي وقادة الحشد.. (أرشيف)

مسلّح مصري باع فتاة بمبلغ 22 ألف دولار إلى ذويها

إندبندنت: عناصر من داعش يبيعون الإيزيديّات لتوفير نفقات هروبهم من التنظيم

□ ترجمة: حامد أحمد

تمكن مسلحـون مـن داعشـ متلهفـون للهـروب من صفـوف التنظيـم المنهار من جنـي ملايـين الـدولارات لتوفيـر نفقـات هروبهـم وسفرهـم وذلـك مـن خـلال بيع سباياهم من النسـاء والفتيات الايزيديات لعوائلهن المنكوبة مرة اخرى.

كان الأمـل منعدمـاً تقريبا لـدى الإيزيدي العراقـي علـي، مـن ان يستطيـع استعادة ابنـة اخيـه الصغيـرة ليلـى، حتـى تلقـى رسالـة عبـر هاتفه النقـال تحـوي شريط فيديـو لدقيقة واحدة ظهرت فيه ليلى وهي تنظـر إليـه وتتكلـم. كانت محجـوزة لدى مسلـح مصري من التنظيـم في منطقة دير الزور شرقي سوريا.

كانـت هذه المـرة الاولى التـي شاهد فيها افـراد العائلـة ليلى، منـذ ان تـم عزلها من عائلتها قبـل ثلاث سنوات. وهـي الآن في الثالثة عشـرة من عمرهـا. كل أقارب ليلى مـن النساء قد تـم خطفهن من قبـل تنظيم داعشـ كسبايـا عندمـا اعترضـوا سيارة العائلـة بينما كانـوا يحاولون الهروب من سنجار في آب عام ٢٠١٤.

وهـي مرتديـة عبـاء سـوداء كانـت عيـن المراهقة ليلى، ترف ناحيـة اليسار بشكل متكـرر وهي تتحـدث امـام الكاميـرا عبر شريـط الفيديو حيـث يبـدو ان رجلا كان يقف بجانب الكاميرا يلقنها ماتقول.

كانت نبرة ليلى مرتبكة وهي تتحدث بجمل متقطعـة في رسالـة الاستغاثـة لعمها عبر الفيديو حيث قالت "أنا فقط اريد ان ارجع الى البيـت. أنا بصحة جيدة. هل تستطيع ياعمي ان ترتب اجراءات عودتي؟ أرجوك ياعمي افعل ما يطلبونه منك".

بعد ثلاثة أشهر انتهى المقام بالطفلة ليلى، في كرفان للنازحين في دهوك حيث يعيش أفـراد عائلتهـا وأقاربها. كانـت قد وصلت إلـى إقليم كردستان قبـل ثلاثة ايام بعد ان تحملـت رحلة شاقة على طـول الطريق مع المهربيـن قادمين من منطقة دير الزور في سوريا.

كان عمها قد دفع للمسلح المصري ٢٢ ألف دولار مقابل حريتها. في الواقع ان العائلة قامـت بدفـع ١٠٠ ألـف دولار لاسترجـاع سبـع نساء مـن أقاربهـم من بينهـم ليلى، ووالدتهـا التي تم إنقاذها قبل سنة مضت.

هـذه العمليـة تركتهـم تحـت طائلـة ديون للآخريـن لايمكن تصورهـا، إنهم مدينون بتسديـد مابذمتهم من امـوال لكل شخص يعرفونه.

وقـال عمها ٤٢ عاما في حديـث لإندبندنت "كان تواصل مسلح داعش للوهلة الاولى معنـا عبر فيسبوك ثم عبـر موقع تليغرام. قـال انـه فقط يريـد المبلغ مقابـل النساء، وذلك ليتمكن من استخدام الاموال للهروب من صفـوف داعش والمغـادرة الى تركيا. هذا ما يسعى كلهم لتحقيقه الآن".

مـع زيـادة محاصـرة داعش ضمـن خلافة منكمشـة فـي سوريـا، فـان المسلحيـن الباحثيـن عن المـال للهروب مـن صفوف التنظيـم يقومـون باستغـلال إيزيديـين يائسيـن ببيعهـم أقـارب لهـم مـن السبايا المخطوفين وذلك لجني الاموال.

ويقـدر نشطـاء إيزيديـون أن ملاييـن من الـدولارات سـددت لمسلحـي داعشـ مـن اجل ضمـان إطلاق سراح حـالات مختلفة مـن الاسرى.طلال مـراد، ناشط وصحفي إيزيدي يعمل على مساعـدة عوائل نازحة في المخيمـات، يقـول "لقـد تصاعـدت درجـات اليأسـ لدى مسلحـي داعشـ أكثر وأكثر ويرغبون بمغادرة صفوف التنظيم، ولهذا السبب يقدمون على بيع السبايا من النسـاء والفتيـات لديهـم مرة اخـرى الى ذويهم. بالتأكيـد ازداد عدد الفتيات اللائي رجعن. الاسبوع الماضي فقط رجع خمسة افراد من الطائفة الايزيدية بينهم طفلان تم تحريرهم وإعادتهم لعوائلهم".

ويضيـف مراد، قائلا ان الثمـن الذي غالبا مايطلبه المسلح لايقل عن ١٠ آلاف دولار، واذا كان هنـاك اطفـال ايضـا معهـم فـان الصفقة تتم مع العائلة بمبلغ لايقل عن ٣٠ الف دولار، مشيرا الى ان قسماً من مسلحي داعش يقومون ايضـا بشراء فتيات سبايا مـن مسلحيـن آخرين ثـم يبيعونهـن مرة اخرى لعوائلهن مقابل فائدة.

ويمضي الناشط مراد قائلا "كما نحن نعلم ان مبالـغ طائلـة تذهـب الى داعشـ ولكن ليـس هنـاك سبيـل آخـر لتحريـر الناس. لايوجـد مـن يساعـد الايزيديين ولا احد يهتم بشـأن الناس المفقودين. ماذا عليك ان تفعل اذا كان الاسير ابنتك او أمك".

واستنـادا لدراسة نشرت قبـل اشهر قليلة فـي مجلـة بلوس ميدسـن الاسبوعيـة الطبيـة، فـإن مايقـارب ١٠ آلاف شخـص من أتباع الاقليـات الدينية والعرقية قد تم ذبحهم أو أسرهم خـلال أيام معدودة فقط أثنـاء اجتيـاح داعش لمنطقـة سنجار في اوائل شهر آب عام ٢٠١٤.

والـدة ليلى التي تـم تحريرها قبـل ابنتها بعام قد تم منحها لجوءاً في كندا مع ابنتها الاصغـر. مـا تسعـى لـه العائلـة الآن هو تحقيق لمّ شمل ليلى مع امها والعائلة.

وقالـت ليلـى بعـد ان تحدثت مـع والدتها عبـر جهـاز الموبايـل "كنـت أتوقـع انني لـن أستطيع الهروب أبـدا وأنني سأقضي عمـري في الأسر الى النهاية. لم أرَ والدتي منذ عـام ٢٠١٥. فقط أريـد أن ألتحق بها. لانستطيع البقاء هنا، لايوجد هنا أمل".

■ عن: صحيفة إندبندنت البريطانية

مهرجان "طريق الشعب" السادس يبدأ غداً

□ بغداد/ المدى

تنظّم صحيفـة "طريق الشعب" في اليومين المقبلين (الخميس والجمعـة) مهرجانهـا السنوي السادس على حدائق شارع أبو نواس فـي بغـداد، عنـد نصب شهرزاد وشهريار.

يتضمن المهرجان الذي تشارك فيه مؤسسات إعلامية وصحفية وطنية عديدة، حوارات سياسية وفعاليـات ثقافية وفنية متنوعة فـي مجـالات الشعـر والمسرح والتشكيل والموسيقى والغناء، ونشاطـات شبابيـة ونسويـة مختلفة ومعرضـ للمصنوعات اليدوية والهدايا.

تبدأ فعاليـات المهرجان الساعة العاشـرة صباحـاً وتمتـد حتى المساء.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦
فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4305) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (7) تشرين الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عبد المهدي يرفض عرض أسماء الوزراء المتبقّين للتصويت في دفعتين

مفاوضات مسائيّة تُبقي الفيّاض وتستبعد 6 مرشّحين للحقائب الوزاريّة

□ بغداد / محمد صباح

أفضت المفاوضات الدائرة بين تحالفي الإصلاح والبناء الى إجراء تغييرات في عملية توزيع الحقائب الوزارية المتبقية بين الكتل، وتوصلت إلى استبعاد مرشحي العدل والتربية والتخطيط والثقافة والدفاع من المنافسة.
وأبلغ رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الكتل البرلمانية رفضه تمرير ما تبقى من الوزارات في مجلس النواب على شكل وجبات، وتعهد في المفاوضات الأخيرة بعرض كل الاسماء في جلسة واحدة.

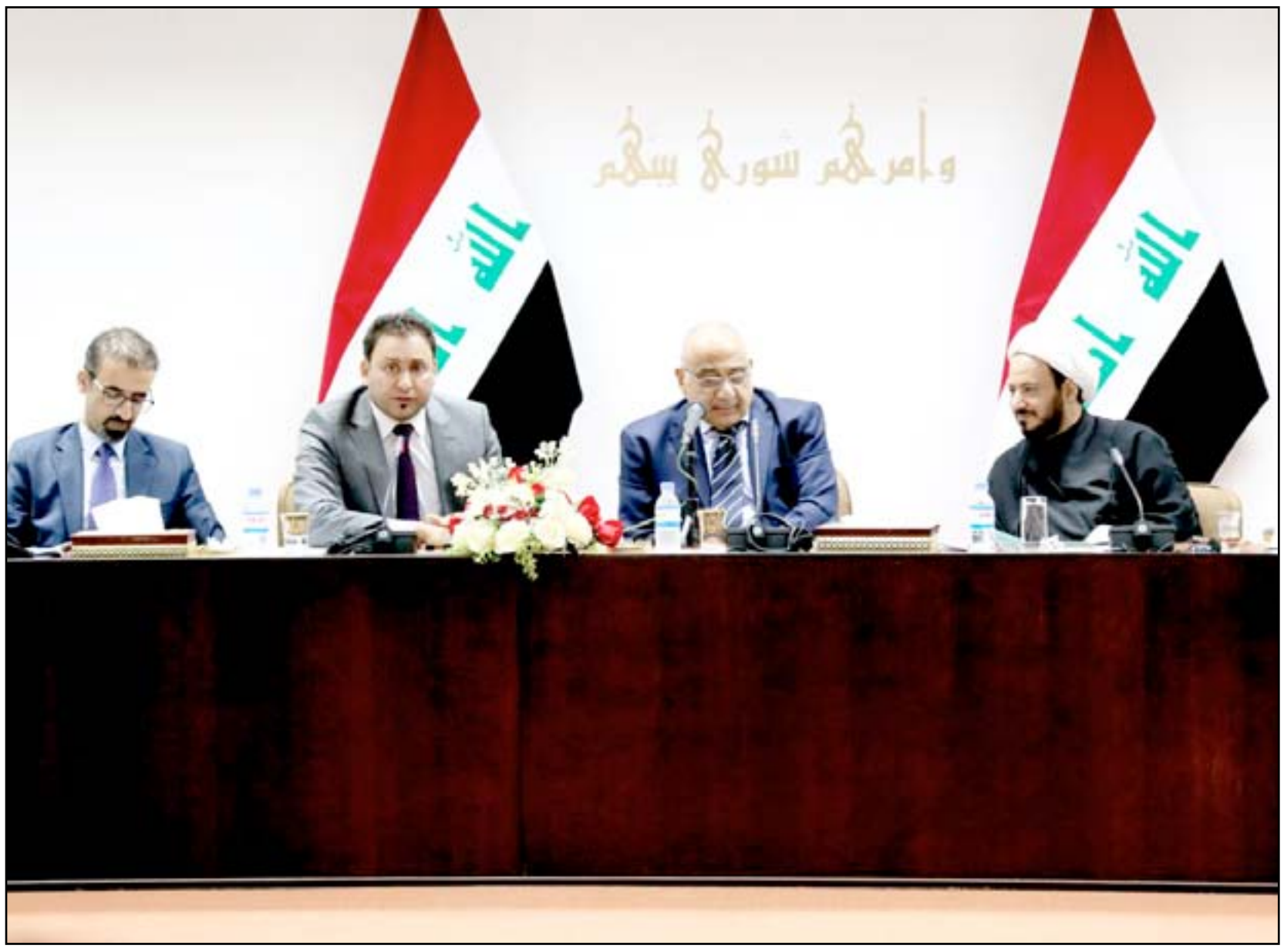

عبد المهدي يناقش اجراءات اختيار الوزراء في البرلمان.. (أرشيف)

ويكشف مصدر مطلع في تحالف سائرون لـ(المدى) قائلا ان "الحراك الدائر بين القوى السياسية المختلفة توصل إلى توافق شبه نهائي على تمرير ما تبقى من الوزارات في مجلس النواب"، لافتا إلى ان "الأمر بات متوقفا على حسم مرشح حقيبة وزارة الدفاع بين القوى والأطراف السنية". ومنح البرلمان الثقة لعبد المهدي رئيساً للوزراء في الخامس والعشرين من الشهر الماضي مع المصادقة على ١٤ وزيراً من أصل ٢٢ مرشحاً قُدِّمت أسماؤهم لشغل الكابينة، ولم تحصل تصويتات على عدد من مرشحي الوزارات الرئيسة بينها وزارتا الدفاع والداخلية. ويتوقع المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن "يقدم رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي ما تبقى من كابينته الوزارية إلى البرلمان يوم غد الخميس للتصويت"، لافتاً إلى ان "الحراك الأخير توصل الى إجراء تغييرات في عملية توزيع الحقائب المتبقية بين المكونات المختلفة للمساعدة على تمريرها في البرلمان".

ويؤكد المصدر أن "المفاوضات بين القوى البرلمانية توصلت إلى استبدال مرشحي العدل والتربية والتخطيط والثقافة والتعليم العالي"، مبيناً أن "تحالف البناء مازال مصرّا على طرح فالح الفياض كمرشح لوزارة الداخلية رغم التحفظات من قبل سائرون".

من جانبه، يؤكد النائب عن تحالف البناء حامد الموسوي "حسم مرشحي وزراء التعليم العالي والداخلية والثقافة والتخطيط والعدل والتربية"، منوهاً إلى أن "تحالف الإصلاح طلب تأجيل التصويت حتى الاتفاق على مرشح وزارة الدفاع".

ويضيف الموسوي في تصريح لـ(المدى) أن "هناك مشكلة بين المكونات الكردية على وزارة الهجرة والمهجرين أخّرت أيضا حسم الوزارات المتبقية"، مشددا على ان "تحالف الفتح مع الشروط التي وضعها عادل عبد المهدي في اختيار حكومته".

واشترط عادل عبد المهدي على القوى السياسية التي رشحته لتشكيل الحكومة استبعاد النواب الحاليين والوزراء السابقين من الترشيحات إلى طاقمه الجديد، كما طالبهم بتقديم مرشحين يتمتعون بالنزاهة والكفاءة والخبرة.

ويؤكد القيادي في منظمة بدر أن "تحالف البناء سيعرض فالح الفياض كمرشح لوزارة الداخلية وقصي السهيل كمرشح لوزارة التعليم العالي في جلسة التصويت"، لافتاً إلى أن "الموضوع بات متروكا للنواب في اختيار الشخصيات المناسبة لشغل الوزارات المتبقية".

وعلى مدار اليومين الماضيين كثفت القوى البرلمانية اجتماعاتها من اجل حسم خلافاتهم على مرشحي الوزارات الثماني المتبقية وإمكانية استبدالها بمرشحين آخرين لضمان تمريرهم بالتوافق بين القوى البرلمانية المختلفة.

ويبيّن الموسوي أن "هناك اختلافاً على مرشح حقيبة وزارة الدفاع بين أعضاء ائتلاف الوطنية المحسوبين على تحالف الإصلاح وبين أطراف في ائتلاف الوطنية محسوبين على تحالف البناء"، مبينا ان "القوى البرلمانية طلبت من جناح إياد علاوي مع الفريق الآخر الاتفاق على مرشح توافقي إلى حقيبة الدفاع".

وينقل النائب عن محافظة كربلاء قائلا إن "عادل عبد المهدي أبلغ الكتل السياسية في المفاوضات القائمة انه يرفض التصويت على الكابينة الحكومية في دفعتين في مجلس النواب"، متوقعاً انه في "بداية الأسبوع المقبل سينتهي البرلمان من التصويت على ما تبقى من الكابينة الحكومية دفعة واحدة".

بدوره، يبين كامل الدليمي عضو ائتلاف الوطنية وأحد المرشحين لشغل حقيبة الدفاع في تصريح لـ(المدى)، ان ائتلافه "لديه سبعة مرشحين لوزارة الدفاع مطروحين أمام رئيس مجلس الوزراء لاختيار أحدهم للمنصب".

قال إنَّ القصف الذي استهدف رتل التنظيم في الأنبار قتل 800 مسلّح

قيادي في داعش: نحاول إعادة تنشيط خلايا نائمة في المناطق المحرَّرة

اختار التنظيم آمراً لإحدى الكتائب المهمة في ولاية الفلوجة لبروزه في فترة قصيرة ودوره الفعال في منع القوات العسكرية من التقدم صوب المدينة حينها. "أبو نجم" مثلما يكنيّه تنظيم داعش، يكشف أسراراً كثيرة عن ولاية الفلوجة وعن دور قيادات التنظيم في ساحات الاعتصام وعن الأسباب التي دفعت التنظيم للتحرك باتجاه القائم عبر رتل مكون مما يقارب 2000 عجلة الذي تم قصفه من قبل طيران الجيش.

□ بغداد / المدى

وأدلى أمام القضاء العراقي المتهم كامل طلال العيساوي البالغ من العمر ٣٢ عاماً باعترافاته أمام قاضي التحقيق المختص بنظر قضايا الهيئة التحقيقية في قيادة عمليات بغداد، بحسب تقرير نشر في جريدة مجلس القضاء الأعلى.

ويقول العيساوي: "كنت أعمل فلاحاً قبل أن ألتحق بصفوف التنظيم عن طريق شخصين كانا ينتميان لجيش المجاهدين قبل أن يبايعا تنظيم داعش تعرفت إليهما في السجن عندما اعتقلت بتهمة الانتماء للتنظيمات الإرهابية قبل ظهور داعش"، مؤكداً أن "الشخصين قد أخذا تعهداً مني بالانتماء لهما ومقاتلة القوات العراقية بعد خروجي من السجن".

ويضيف العيساوي "بعد خروجي من السجن كانت التظاهرات المناهضة للحكومة ــ ما يعرف بساحات الاعتصام ــ قائمة وقد بدأت في الفلوجة والانبار وكان أغلب قيادات التنظيم مشاركين بتلك الاعتصامات وكان لهم دور كبير في حث الشباب على المشاركة فيها لغرض إسقاط الحكومة وقد شاركت فيها بشكل فاعل".

يتابع "أثناء ذلك أعلن ابو بكر البغدادي تشكيل تنظيم داعش الذي كان قد سيطر على عدد كبير من المناطق في سوريا وليبيا والصومال وأفغانستان، ونتيجة لاختلال الوضع الأمني بسبب الاعتصامات تمت السيطرة على الفلوجة وقضاء الكرمة من قبل التنظيم والسيطرة على أغلب المقرات الحكومية والاستيلاء على الأسلحة والاعتدة الموجودة في الثكنات العسكرية التابعة للجيش العراقي".

ويوضح أبو نجم "زارني الى داري الشخصان اللذان التقيت بهما في السجن وكانا قد بايعا تنظيم داعش وكان أحدهما يشغل منصباً إدارياً لكتيبة التوحيد في ولاية الفلوجة والآخر أميراً لقاطع الكرمة وأخذا يحدثاني بضرورة الانتماء للتنظيم وبالفعل انتميت وقد رددت البيعة أمام شرعي ولاية الكرمة الذي يدعى أبو محمد القاضي".

ويتحدث الإرهابي عن ولاية الفلوجة عن كيفية إدارتها حيث أشار إلى أن "ولاية الفلوجة تتكون من قواطع عدة وهي قاطع الكرمة وقاطع الرشاد وقاطع اللهيب وقاطع الصبيحات وقاطع العبادي وقاطع السجر وقاطع الداخل، وكانت تدار من قبل والي الولاية المكنى أبو عمر الخليفاوي وعسكري الولاية المكنّى أبو طيبة وأمني الولاية أبو حسن والشرعي العام للولاية أبو خطاب وإداري الولاية أبو يقين".

ويتابع "تم تكليفي من قبل والي الفلوجة للعمل ضمن المفارز العسكرية لكتيبة التوحيد التي وزعت بشكل نقاط عسكرية تمتد على طول ساتر المواجهة مع القوات العسكرية العراقية وكانت مهمتها صد هجوم هذه القوات ومنع تقدمها".

ويشير العيساوي إلى أن "التنظيم سيطر على كل الدوائر والمؤسسات بل صادر عقارات تابعة لمنتسبين في الأجهزة الأمنية وأعلنوا بيانات مفادها الطلب من المنتسبين الذين كانوا في الأجهزة الأمنية من أبناء مناطق الفلوجة والقرى المحيطة بها بالتوجه للمساجد وتقديم التوبة وتسليم أسلحتهم .وبدأت المساجد بحث الناس للانخراط في صفوف التنظيم".

ويؤكد أن "التنظيم أخذ بالتوسع والسيطرة على المناطق المجاورة للفلوجة وصولاً الى مناطق محاذية للعاصمة وكانت القوات العراقية تحاول التقدم إلا اننا نقوم بمواجهتها ومنع هذا التقدم".

بعد الدور الذي قدمه المتهم كامل طلال في التصدي للتقدم من قبل القوات العسكرية وبروزه خلال فترة قصيرة، عيّن بمنصب آمر كتيبة التوحيد في ولاية الفلوجة.

ويوضح أن "كتيبة التوحيد تضم نقاطاً عدة موزعة على طول خط الصد مع القوات العسكرية مهامها التصدي لأي تقدم ومنعه .وكانت الكتيبة تضم من ٧٠ـ٨٠ مقاتلاً يعملون تحت إمرتي وكانت لدي مفارز تعيق تقدم القوات وهي عبارة عن عجلات تحمل أسلحة أحادية ومفارز إسناد مدفعي ومفارز للهاون".

يذكر انه "بعد اشتداد المعارك استدعى التنظيم مقاتليه من ولاية الجنوب وولاية شمال بغداد إلا أن القوات العسكرية أخذت بالتقدم وقد تمت محاصرتنا داخل الفلوجة وتعرضنا للقصف من قبل الطائرات وأدى ذلك لخسائر كبيرة وصدرت أوامر بالانسحاب الى القائم". ويستكمل "تم تجهيز رتل مكون من ٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠ عجلة محملة بالأسلحة والاعتدة والطعام للتوجه للقائم".

ويكشف العيساوي ان "الرتل كان بقيادة والي ولاية الفلوجة وكنت أنا داخل إحدى العجلات في وسط الرتل وبالفعل تحركنا الساعة الثامنة مساءً باتجاه القائم إلا أننا توقفنا في منطقة الرزازة لصعوبة اجتياز الطريق كونه طريقا مائيا زلقا لحين تجهيز طريق بديل".

ويستدرك "لكننا فوجئنا بتعرضنا للقصف من قبل الطائرات العراقية التابعة لطيران الجيش حيث تم قصف منتصف الرتل ومن ثم المقدمة وأخذ القصف بالاستمرار لغاية صباح اليوم الثاني قتل على إثره ما يقارب الـ٨٠٠ شخص وأنا تعرضت للإصابة في منطقة الرأس واليد اليسرى واستطعنا الهرب أنا ومن نجا من هذا الرتل باتجاه القائم ومكثت هناك حتى تعافيت ومن ثم انتقلت الى البو كمال السورية".

ويقول الإرهابي "بعد انتهاء عمليات التحرير وسيطرة القوات العسكرية العراقية على كل المناطق والمدن التي كان يسيطر عليها التنظيم عيّن والياً جديداً للفلوجة خلال تواجدنا في سوريا".

ويكشف "تلقينا أوامر من قبل الوالي الجديد مطلع العام ٢٠١٨ تقضي بالعودة الى العراق وتحديداً إلى الكرمة لتكوين مضافات خارج المدن وتشكيل مفارز عسكرية لتنفيذ عمليات ضد أهداف تم اختيارها وهي مواقع عسكرية ومنتسبين للأجهزة الأمنية".

ويؤكد "استطعنا العودة وتشكيل مفرزة عسكرية وقد اتصلت بشقيقي الذي كان منتمياً للتنظيم لكنه لم يغادر العراق ،لأن أحدا لا يعلم بمسألة انتمائه وطلبت منه جلب أسلحة ومعدات لنا التي كنا قد خبأناها قبل مغادرتنا العراق وهي عبارة أجهزة كاتمة ومتفجرات وأسلحة متوسطة وناظور وكاميرات للتصوير".

ويبين ان "القوات الامنية استطاعت اكتشاف أمرنا وقد حاولنا تهريبها إلى شمال العراق من ثم الى تركيا لكنّ المحاولة باءت بالفشل لعدم المقدرة على الدخول الى تركيا ومن ثم عدت الى الانبار وقد تم القبض عليّ".

رتل مدمر لداعش في الأنبار.. (أرشيف)

الأُمم المتحدة: 202 مقبرة جماعيّة لضحايا داعش في العراق

□ بغداد / رويترز

قالت الأمم المتحدة، يوم الثلاثاء، إنه تم العثور على أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية في العراق في مناطق كانت خاضعة من قبل لسيطرة تنظيم داعش.

وتضم المقابر رفات آلاف الأشخاص الذين يعتقد أنهم ضحايا التنظيم الإرهابي الذي كان يسيطر في الفترة بين حزيران وكانون الأول عام ٢٠١٤ على مساحات كبيرة من شمال العراق.

وأفاد تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن القتلى بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومعاقون وكذلك أفراد من القوات المسلحة والشرطة العراقية.

وقالت الأمم المتحدة في وقت سابق إن التنظيم قتل نحو ٣٣ ألف مدني في العراق وأصاب أكثر من ٥٥ ألفاً بجروح.

وتتركز المقابر في أربع محافظات هي نينوى وكركوك وصلاح الدين والأنبار. وتحصن تنظيم داعش في هذه المناطق حتى هزمته القوات العراقية مدعومة بتحالف تقوده الولايات المتحدة في كانون الأول عام ٢٠١٧.

وتفيد تقديرات الأمم المتحدة بأنّ المقابر البالغ عددها ٢٠٢ مقبرة الموثقة في التقرير تضم ما بين ستة آلاف و١٢ ألف جثة. لكنها تقول إن من الصعب تحديد العدد بدقة إذ لم يجر التنقيب سوى في ٢٨ مقبرة فقط حتى الآن وجرى استخراج ١٢٥٨ جثة منها.

ووقعت هذه الوفيات فيما تصفها الأمم المتحدة بحملة عنف ممنهج واسع النطاق "قد تصل إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية". وخلال حكمه الذي استمر ثلاث سنوات روع التنظيم السكان المحليين بعمليات إعدام حظيت بتغطية إعلامية واسعة شملت أشخاصا استهدفوا لأنهم معارضون أو تربطهم صلات بالحكومة أو بسبب ميولهم الجنسية أو لأسباب أخرى.

واستهدف المتشددون كذلك أفراد الأقليات العرقية والدينية ومنهم المسيحيون والإيزيديون.

وكانت أصغر مقبرة جماعية عثر عليها في الموصل وفيها ثماني جثث وأكبر مقبرة عثر عليها هي الخسفة جنوبي الموصل ويعتقد أنها تضم نحو أربعة آلاف جثة.

وقالت الأمم المتحدة إن المواقع يتعين حمايتها من التدخل ومن التلوث لضمان تطبيق العدالة ومحاسبة الجناة. لكن الهيئة العراقية المكلفة بالحفاظ على المقابر الجماعية تقول إنها تعاني من نقص التمويل ونقص العمالة وليس لديها ما يكفي للحماية والتحقيق في هذه المواقع التي ما زالت فيها عبوات ناسفة متناثرة لم تنفجر.

وقال يان كوبيتش ممثل الأمم المتحدة في العراق: "تحديد الملابسات المحيطة بفقد الكثيرين لحياتهم سيمثل خطوة مهمة في إجراءات العزاء لأسرهم ولرحلتهم من أجل ضمان حقهم في معرفة الحقيقة وتطبيق العدالة".

قناطر

▪ طالب عبد العزيز

حنجرة الغيب

إذا كانت كتب الفكر والفلسفة والمعرفة بعامة، قد شكلت محور تنمية اجتماعية وتطلع وشغف نخبة المثقفين، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، في الوطن العربي والعراق بخاصة، فقد كان الشارع العراقي وسكان الحواضر في بغداد والبصرة والموصل وكركوك على وجه التحديد متقبلاً لصورة وسلوك المثقف، بل وكان موضع احترام العامة، وتحريضاً قوياً من أجل قيام التحولات في المجتمع المدني باتجاه المدنية والنأي عن مفاهيم وتقاليد الريف والقبيلة. ولأننا، كنا شهود المرحلة تلك، بحكم العمر، فقد كان المثقف ومدعي الثقافة ايضاً موضع احترام العامة، وكانت كتب الفكر العلمي والماركسية وأصل الانواع وأعمال سارتر وكتب الوجودية والروايات العالمية وكتب الفنون والأعمال الفنية وغيرها تزين واجهات المكتبات، وتشكل إغراءً قوياً لكل ذي تعليم، بل وجود المكتبة في الضاحية والحي دالة مدنية، وقد انعكس ذلك في سلوك الشارع، وفي المقهى، وعدَّ كل من يحمل كتباً مثقفاً، وقد تراجعت إثر ذلك أعراف وقيم قبلية، كانت متحكمة وتراجع دور رجل الدين وشيخ العشيرة والعرّاف والحجّام وصار المجتمع يتطلع بعرفان واحترام الى الفنان والموسيقي والشاعر والمعلم وهكذا، كان الجميع يسعى لتحقيق كل ما هو جميل، حيث انعكست تأثيرات الثقافة في أناقة مستعملي الطرق والمركبات والباعة فكان الشارع نظيفاً وكانت المرأة تعتني بحديقة المنزل وكان سكان البيوت يتفنون بطلاء أبواب وأسيجة منازلهم على بساطتها وتقليديتها. لكن يوم ٢٢ تموزمن العام ١٩٧٩ وانقلاب قاعة الخلد، كان النقطة السوداء الفاصلة، في اجهاض مشروع التنمية المدنية واستمرار التحول المجتمعي، وفي العام نفسه كانت ثورة الخميني الكارثة الأخرى أيضاً، وكانت الحرب مع إيران، وما تصادى جراء ذلك، في العراق والخليج والمنطقة العربية ثالثة الاثافي، في أجهاض مشروع التنمية بشكل كامل في العراق بخاصة، لأنه تحمل وما زال يتحمل الوزر الأكبر، جراء ذلك كله. ففي أروقة قاعة الخلد كان مسيل الدم الأول، الذي شرع القتل وأسس للخوف والنفاق وصناعة الرمز، ومن أبواب ثورة الخميني خرج رجال الدين والدعاة ليُلبسوا عباءة الماضي بكل ما فيها من التجهيل والتشدد والظلام جيلنا الجديد، فكانت حصة المرأة في ذلك هي الأكبر، وفي الأيام تلك رأينا الخرق السوداء والبيضاء وهي تغطي شعر بناتنا الذاهبات للمدرسة الابتدائية، وفي الأيام تلك ذهب الكثير ممن أسند اليهم أمر التحول يتصفحون كتب الاختلاف والخلاف والتنابز. وفي العام ١٩٨٠ جاءت الحرب لتشتمل على البؤس كله.على هدي ذلك، لا يمكننا، هنا، استبعاد نظرية المؤامرة، ذلك، لأن سنوات الحصار كانت حنفية الجهل الثانية التي ستروي ظمأ أجيالنا القادمة، لا بالكتب والمعرفة والفنون هذه المرة، إنما بالأدعية والتصبر والسير الى الأضرحة، بعد أن رسخت حنجرة الغيب مقولة أنْ لا حلَّ لكم هنا، وأنَّ الطريق تلك هي الضامن الوحيد لحصولكم على الخبز، ولعمر كل ذي عقل، فقد كانت هذه مبتغى قادة التجهيل في تحجيم العلم والعلماء والنخب المثقفة.

تستخدم كفخاخ لصيد الطيور المهاجرة بطرق جائرة

بحيرات المتنفذين تستحوذ على مياه الأهوار

□ ذي قار / حسين العامل

كشف مختصون في شؤون الأهوار العراقية السبت (٣ تشرين الثاني ٢٠١٨) عن قيام شخصيات عشائرية وسياسية متنفذة بالاستحواذ على جزء كبير من الحصة الشحيحة من مياه الأهوار وتحويلها الى بحيرات خاصة يستخدمونها في الصيد الجائر للطيور المهاجرة، وفيما أشاروا الى خروقات قانونية في عملية استحداث البحيرات وطريقة الاستحواذ على المياه واستخدام الصيد الجائر ، وأكدوا تضرر السكان المحليين ومربي الجاموس وصيادي الأسماك من أزمة المياه في مناطق الأهوار.

وقال مدير مكتب منظمة طبيعة العراق في مناطق الأهوار المهندس الاستشاري جاسم الاسدي للمدى إن " موسم هجرة الطيور الى مناطق الأهوار ابتدأ منذ أكثر من شهر وهذه الطيور القادمة من سيبريا وفلندا والمناطق الأوروبية الباردة تبحث بطبيعتها عن المياه والفضاءات المفتوحة في مناطق الأهوار ، إلا أن الأهوار باتت اليوم تفتقر الى البيئة الملائمة بعد تعرضها للجفاف"، مؤكداً تعرض هور الحمار الغربي الى الجفاف بصورة تامة فيما لم يتبق إلا جزءاً بسيطاً من البركة البغدادية في الأهوار الوسطى.

وأشار الاسدي الى أن" الطيور المهاجرة ونتيجة جفاف معظم مناطق الأهوار أخذت تلجأ الى بحيرات أقامها عدد من المتنفذين العشائريين والسياسيين عبر الاستحواذ على المياه الشحيحة في الأنهر التي كانت تغذي مناطق الأهوار وهذه البحيرات تتوزع حالياً في مناطق علي الغربي والمشرح في محافظة ميسان وبعض المناطق من هور الحمار في محافظة ذي قار"، مبيناً أن" أصحاب النفوذ والثروة قاموا بعمل مئات البحيرات الواسعة التي تقدر مساحة الواحدة منها بمئات الدونمات في مناطق أهوار ميسان وذي قار وجلبوا لها مضخات عملاقة لملئها بالمياه بصورة غير قانونية رغم الشحة التي تعاني منها مناطق الأهوار وهو ما أثر على حصة السكان المحليين من المياه الشحيحة".

وكشف الاسدي أن "أصحاب البحيرات اخذوا يستخدمون طرق صيد جائرة لصيد الطيور المهاجرة بشباك كبيرة تقضي على الآلاف من تلك الطيور ويكسبون منها ملايين الدنانير"، مؤكدا أن " استحداث البحيرات وطريقة الصيد الجائر وطريقة الاستحواذ على المياه جميعها تجري بصورة غير قانونية في مناطق الأهوار" .

وأشار مدير مكتب منظمة طبيعة العراق في مناطق الأهوار الى أن" الطيور التي يجري صيدها هي من الطيور الخواضة التي تبحث عن مسطحات مائية غير عميقة توفر لها المياه والغذاء وإن أصحاب البحيرات والعاملين فيها يستخدمون محاصيل الشعير والشباك في عملية الصيد حيث يقومون بنثر كميات من الشعير في موقع نشر شبكات الصيد لاستدراج الطيور التي تتمثل بدجاج الماء والحذاف والخضيري والكركش وغيرها من الطيور "، معرباً عن قلقه من الصيد الجائر الذي يطال الطيور المهاجرة بعد انتشار البحيرات الاصطناعية التي يملكها المتنفذون.

وأشار الاسدي الى أن " وزارة البيئة والجهات الحكومية الأخرى تقف عاجزة أمام الحد من هذه الظاهرة ولم تقم بأي دور للحد منها كون أصحاب البحيرات من المتنفذين عشائرياً وسياسياً".

وبدوره قال رئيس جمعية الصيادين في هور السناف ناجي ارحيم ابو تلف السعيدي للمدى إن " صيد الطيور المهاجرة يجري حاليا بصورة جائرة أثرت على أعداد الطيور في مناطق الأهوار "، مشيراً الى أن طرق الصيد الجائر متنوعة فمنها ما يستخدم بنادق الصيد ومادة الخردل السامة ومنها ما يستخدم الشباك (الكلابه) الكبيرة ".

مشيراً الى أن " بنادق الصيد واعتدتها تباع بصورة واسعة في مناطق الأهوار ومن دون أية ضوابط أو رقابة حكومية وهي تباع كما تباع المواد الغذائية"، منوهاً الى أن" جفاف مناطق واسعة من الأهوار انعكس سلباً هو الآخر على هجرة الطيور وهلاك الكثير منها".

ودعا السعيدي الحكومة المحلية والجهات المعنية الأخرى الى تشديد الرقابة واتخاذ اجراءات فاعلة للحد من مظاهر الصيد الجائر للطيور المهاجرة.

مشدداً على ضرورة غلق محال بيع بنادق واعتدة الصيد التي باتت منتشرة في مناطق سوق الشيوخ والفهود والجبايش ومركز محافظة ذي قار واقضية ونواح أخرى.

وأكد رئيس جمعية الصيادين في هور السناف وجود بحيرات اصطناعية لصيد الطيور في مناطق هور السناف في محافظة ذي قار والتي يملكها عدد من المتنفذين ويقومون بتأجيرها الى متعهدين لصيد الطيور المهاجرة من خلال نشر شباك عملاقة تغطي مئات الأمتار من البحيرات الاصطناعية.

منوهاً الى أن أصحاب البحيرات يحصلون على المياه لبحيراتهم عبر الاستحواذ على الحصة الشحية من المياه المخصصة للسكان المحليين واستخدامها لمصالحهم الخاصة.

لافتاً الى أن ضرر البحيرات الاصطناعية بات مضاعفا فهي تستحوذ على حصة السكان المحليين من المياه وتوظفها لمصالح المتنفذين وكذلك تهدد بهلاك الطيور المهاجرة بالصيد الجائر.

وكانت إدارة قضاء الجبايش (مركز أهوار الناصرية) حذّرت يوم الاربعاء (٢٠ حزيران ٢٠١٨) من مخاطر انحسار مياه الأهوار وتلوث مياه الشرب ، وفيما أكدت تلوث مياه نهر الفرات بمياه المبازل المالحة نتيجة الجريان العكسي ، أشارت الى انخفاض مناسيب أهوار الجبايش الى أقل من ٩٠ سنتمتراً بعد أن كانت متراً و ٣٠ سنتمتراً.

وكانت إدارة محافظة ذي قار أعلنت يوم الاثنين (٢٢ تشرين الاول ٢٠١٨) نزوح أكثر من أربعة آلاف عائلة من مناطق الأهوار ، وفيما عزت أسباب النزوح الى تعرض مساحات واسعة من الأهوار للجفاف إثر تفاقم أزمة المياه ، طالب مربو الجاموس المتضررون من تلك الأزمة بالغاء فوائد القروض المصرفية التي بذمتهم.

وكان ناشطون في مجال بيئة الأهوار أعلنوا يوم السبت (٢٧ تشرين الاول ٢٠١٨) عن تنظيم حملة لإنقاذ الأهوار العراقية من مخاطر الجفاف تحت مسمى ألق الأهوار وذلك على غرار ألق بغداد التي ينظمها الموسيقار نصير شمه، وفيما بينوا أن الحملة تصب في دعم الأهوار العراقية والضغط على المستويات المحلية والإقليمية والدولية لتوفير حصة مائية خاصة بمناطق الأهوار، أكدوا تراجع مساحات الأهوار المغمورة بالمياه من ٧٢ بالمئة الى أقل من ٢٠ بالمئة حالياً.

E-mail: Gc.thiqar@yahoo.com / ايميل قسم العقود الحكومية

محافظة ذي قار
العقود الحكومية

العدد: ٢٠٣٧
التاريخ: ٥ / ١١ / ٢٠١٨

المناقصة: رقم (٨) ضمن المنافع الاجتماعية من حقل الغراف النفطي ٢٠١٦ - ٢٠١٧
الى / كافة المقاولين والشركات

م/ اعــلان

تعلن محافظة ذي قار (العقود الحكومية) عن مناقصة مشروع (اعمال صيانة شبكة مجاري الرفاعي وتغليف مقطع ساقية تصريف حي الأمير في الرفاعي) ضمن المنافع الاجتماعية من حقل الغراف النفطي ٢٠١٦-٢٠١٧ واستنادا لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ الصادرة من وزارة التخطيط وتراعي الشروط العامة للمقاولات الهندسة المدنية بقسميها الاول والثاني وللأعمال الكهربائية والميكانيكية والكيمياوية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط في حال تعلق أي فقرة من فقرات الكشف الفني بما مذكور أعلاه.

فعلى الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المصنفين من الدرجة المذكورة ادناه على الاقل والشركات العربية والاجنبية من اصحاب الاختصاص مراجعة قسم حسابات المشاريع لمحافظة ذي قار لشراء نسخة من العطاء وتسعيره بالدينار العراقي علما ان سعر العطاء الواحد (وكما مؤشر أزاءه) غير قابلة للرد على أن يتم تقديم هوية التصنيف الأصلية عند شراء العطاء على ان يتضمن العطاء المستمسكات التالية:-

١- هوية تصنيف الشركات صادرة من وزارة التخطيط سارية المفعول ووثائق تأسيس الشركة بالنسبة للشركات العراقية ووثائق تسجيل الشركات العربية والأجنبية بالعراق بالنسبة للأخيرة.

٢- التأمينات الأولية تقدم على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادرة من أحد المصارف العراقية في بغداد او المحافظات الجنوبية حصراً بالمبالغ المذكورة أدناه ولا يقبل الصك الغير مصدق مطلقاً على أن يقدم الصك أو خطاب الضمان من قبل المقاول او الشركة حصراً وبمدة نفاذ العطاء ويجب على المناقص الفائز (الشركة أو المقاول) الذي ترسو عليه المناقصة مباشرة بعد اصدار كتاب الاحالة وقبل توقيع العقد تقديم صك مصدق او خطاب ضمان بحسن التنفيذ على أن تكون صادرة من احد المصارف العراقية في بغداد او المحافظات الجنوبية حصراً نافذا الى ما بعد انتهاء فترة الصيانة وتصفية الحسابات النهائية للمشروع.

٣- استشهاد من الهيئة العامة للضرائب يؤيد سلامته الضريبية وبراءة ذمته نافذة (اصلية ومصورة)/ قسم الشركات.

٤- تقديم ما يؤكد قدرة وخبرة الشركة في مجال المقاولة المعنية مع إبراز ما يثبت تنفيذ الشركة للأعمال المماثلة من جهة رسمية ان وجدت مؤيدة من جهات التعاقد المعنية ورفق جداول تتضمن نوع الاعمال وكلف ونسب انجازها.

٥- تكون الأسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وأن يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الأوراق مختومة بختم المقاول مع بيان مدة انجاز العمل بالايام والعنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني ويلتزم المقاول بصحته ويعتبر التبليغ من خلاله ملزما واصولياً وكما يقدم البطاقة التموينية وما يؤيد حجبها وهوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن.

٦- الدائرة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

٧- شخصية المقاول محل اعتبار ولا يحق له احالة هذه المقاولة أو جزء منها الى مقاول ثانوي.

٨- على الشركة أن تقوم بتقديم (C.V) يتضمن أسماء الكادر الفني (الاختصاصيين المتفرغين وغير المتفرغين) والاداري والاليات التي تعود للشركة معززة بوثائق رسمية.

٩- تعتبر استمارة التعليمات لمقدمي العطاءات جزءاً من وثائق المناقصة.

١٠- عدم إدراج أي تحفظات أو شروط غير مقبولة.

١١- تقديم ما يؤكد الكفاءة المالية للمتقدمين على يكون كشفاً للسنة الماضية معداً من قبل محاسب قانوني ويصدق من قبل نقابة المحاسبين والمدققين المركز العام.

١٢- تقديم كشف حساب من المصرف يبين القدرة المالية وبالأرقام.

١٣- تقديم منهاج العمل المطلوب (جدول تقدم العمل).

١٤- تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة واجور الاعلان وأي مصاريف اخرها تنص عليها التعليمات النافذة.

١٥- العطاء نافذ لمدة تسعين يوما من تاريخ غلق المناقصة.

١٦- المحافظة غير مسؤولة عن آلية وصول مواد العمل الى الموقع.

١٧- إرفاق وصل شراء العطاء عند التقديم (نسخة أصلية + نسخة مصورة).

١٨- على الدائرة المستفيدة تنظيم مؤتمر في مقرها للإجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة وقبل سبعة أيام من تاريخ غلق المناقصة على الأقل.

١٩- إن هذه المحافظة سوف تستبعد المقاول او الشركة الغير كفوءة من خلال تجربتها معه في المقاولات السابقة التي نفذها، وسيتم تقييم وتحليل العطاءات المقدمة وترجيحها بناءً على المعيارية المصادق عليها من قبل مجلس المحافظة الموقر بكتابهم ١٤٤٨٨ في ٨-١٠-٢٠١٣ والمرفق مع جدول كميات (تندر) المناقصة.

٢٠- يعد هذا الإعلان جزء من مستندات المقاولة وجزء لا يتجزأ من العقد وملزماً للمقاول بكل فقراته بمجرد تقديم العطاء.

٢١- تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها ممثلاً لرب العمل بعقد المقاولة.

٢٢- تكون الأولوية للمواد الاولية المصنعة والمجهزة داخل العراق للمشروع مع مراعاة الالتزام بضوابط السعر والنوعية المجهزة ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة حسب كتاب وزارة التخطيط العدد ١٦١٣٥/٧/٤ في ٢٠١٧/٨/٣.

٢٣- تلتزم الشركات المقاولة والمقاولين والمجهزين المتقدمين على العطاءات بتقديم ايميل ويكون هذا الايميل الزامياً والتبليغ عن طريقه يعتبر رسمياً.

٢٤- في حالة اشتراك اكثر من مناقص في تقديم عطاء واحد لتنفيذ العقد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكافلية في ذلك لتنفيذه على ان يقدم عقد مشاركة مصادق عليه اصولياً مع العطاء.

٢٥- تلتزم الشركات المقاولة والمقاولين والمجهزين المتقدمين على العطاءات باستكمال النواقص التي تسمح بها التعليمات خلال مدة سبعة أيام من تاريخ فتح العطاءات وبخلافه لا يمكن استقبالها.

٢٦- يقدم العطاء في ثلاث ظروف مختومة الأول للعرض الفني والآخر بقائمة الأسعار والثالث بالمستمسكات أعلاه وان آخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١١) ظهراً من يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٨/١١/٢١ الى لجنة فتح العطاءات وعند توافق الموعد يوم عطلة رسمية يكون الموعد اليوم الذي يلي العطلة ويكون تسليم العطاءات الى قسم العقود الحكومية في مقره الكائن في الناصرية- الادارة المحلية- قرب مصرف الرشيد/ذي قار ٥٣٥ (مبنى هيئة الاعمار سابقاً)...

٢٧- على مقدمي العطاءات او من يمثلهم الحضور في مقر لجنة فتح العطاءات (مبنى المحافظة القديم) بالوقت والمكان المحددين أعلاه عند فتح العطاءات.

٢٨- تدفع مستحقات الشركات الواجبة عن طريق مشغل حقل الغراف النفطي (بتروناس) بعد أن تقوم المحافظة بارسال كتاب رسمي بالمستحقات المالية.

يحيى محمد باقر الناصري
محافظ ذي قار

ت	سعر الكشف المصدق	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة/ بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
1	173.100.000	أعمال صيانة شبكة مجاري الرفاعي وتغليف مقطع ساقية تصريف حي الامير في الرفاعي	مديرية مجاري ذي قار	الرفاعي	1 % من كلفة العطاء	انشائية عاشرة	100.000

العدد (4305) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (7) تشرين الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تحضيرات الأولمبي تترقب قرعة طوكيو 2020

شهد يأمل حسم إصدار جوازات المغتربين

□ بغداد / حيدر مدلول

تتجه الأنظار اليوم الأربعاء الى مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور حيث سيحتضن مراسم سحب قرعة التصفيات الآسيوية المؤهلة الى بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً التي ستجري خلال الفترة من ٢٢-٢٦ آذار المقبل بمشاركة ٤٤ منتخباً من غربي وشرقي القارة.

وقال مصدرفي اتحاد الكرة لـ(المدى) : إنه بموجب قرعة تصفيات المنتخبات الأولمبية سيتم توزيع المنتخبات ٤٤ على عشر مجموعات تلعب بطريقة الدوري المجزّأ من مرحلة واحدة حيث تتأهل الى النهائيات المنتخبات العشرة صاحبة المراكز العشرة الأولى مباشرة في حين ستضمن المنتخبات الخمسة التي تحتل أفضل مركز ثان في المجموعات العشر الظهور في النهائيات الى جانب المنتخب التايلاندي الذي ظفر بضيافة البطولة التي ستجري بالعاصمة بانكوك خلال الفترة (٨ - ٢٦) كانون الثاني ٢٠٢٠ بعد منافسة شرسة مع أستراليا وماليزيا وفيتنام .

وأضاف إن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وضع منتخبنا الأولمبي في التصنيف الأول الى جانب منتخبات أوزبكستان وفيتنام وقطر وكوريا الجنوبية وفلسطين والأردن وسوريا واليابان وماليزيا أعتماداً على المركز الخامس الذي حصل عليه في النسخة الأخيرة من بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً التي أقيمت خلال شهر كانون الثاني الماضي التي تمكن فيها المنتخب الأوزبكي من حصد اللقب بعد فوزه بالمباراة النهائية على نظيره المنتخب الفيتنامي بنتيجة (٢-١)بعد التمديد أثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (١-١) التي جرت على ملعب مجمع تشانغجو الاولمبي الرياضي في مدينة تشامجغو الصينية ، فيما جاءت منتخبات عُمان وسوريا وإيران والإمارات وطاجيكستان والبحرين وكوريا الشمالية والصين وأستراليا وتايلاند بالتصنيف الثاني، وضم المستوى الثالث منتخبات لبنان والهند وقيرغيزستان وتركمانستان والنيبال وبنغلاديش وميانمار وهونغ كونغ وكمبوديا وأندونيسيا وحلت منتخبات أفغانستان والكويت والمالديف وباكستان وسريلانكا ولاوس وسنغافورة ومنغوليا وبروناي بالتصنيف الرابع وأوقعت منتخبات الفلبين وتايوان وماكاووتيمور الشرقية بالتصنيف الخامس والاخير.

وتابع إنه سيشارك ٢٤ منتخباً في تصفيات غرب آسيا التي ستجري خلال الفترة من ٢٢-٢٦ آذار المقبل حيث أعلنت اتحادات أوزبكستان وقطر وايران والبحرين والسعودية والكويت عن رغبتها بتضييف مجاميعها حسب الكتب الرسمية التي تم أرسالها الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فيما سيلعب ٢٠ منتخباً في تصفيات شرق آسيا، مشيراً الى انه سيتواجد ١٦ منتخبا في نهائيات كأس آسيا الأولمبية في تايلاند في شهر كانون الثاني ٢٠٢٠ حيث ستضمن المنتخبات الثلاثة صاحبة المراكز الثلاثة الأولى في النهائيات القارية للمنتخبات الأولمبية ستضمن التواجد في مسابقة كرة القدم في أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ مع أمكانية تأهل المنتخب صاحب المركز الرابع في حال جاء المنتخب الياباني من بين المنتخبات الثلاثة الأولى في النهائيات باعتباره البلد المضيف.

وأشار المصدر الى ان اتحاد الكرة عازم على الانتهاء من استخراج جوازات السفر للاعبين المغتربين الذين سيلتحقون بالمعسكر التدريبي للمنتخب الأولمبي الذي ستحتضنه مدينة أربيل في أقليم كردستان خلال المدة من ١٢-٢٠ تشرين الثاني الجاري بناءً على طلب المدير الفني عبد الغني شهد لاسيما انهم سيكونون أعمدة رئيسة في القائمة التي سيعتمدها خلال الفترة المقبل حيث كان السبب الرئيس في إلغاء المشاركة في الدورة الدولية الرباعية التي ستقام في مدينة دبي الإماراتية خلال الفترة ذاتها ونقل المعسكر التدريبي من العاصمة القطرية الدوحة الى أربيل لصعوبة تواجد اللاعبين المغتربين، موضحاً انه سيتم وضع برنامج تدريبي جديد سيتم مناقشته من قبل لجنة المنتخبات الوطنية في الاتحاد بعد معرفة المنتخبات المنافسة لنا في المجموعة التي ستكشفها القرعة اليوم الأربعاء وخاصة من ناحية أستغلال التوقفات المقبلة في دوري الكرة الممتاز خلال الأشهر الأربعة في إقامة معسكرات تدريبية خارجية يتخللها إقامة مباريات تجريبية خلالها مع منتخبات تقع في منطقة غرب آسيا من أجل رفع درجة الجاهزية الكاملة للأولمبي قبل الدخول في منافسات التصفيات أملاً في نيل تذكرة العبور الى النهائيات الآسيوية التي نرغب فيها بحصد بطاقة التأهل الى أولمبياد طوكيو مع المدير الفني عبدالغني شهد للمرة الثانية على التوالي بعد أولمبياد ريو دي جانيرو في شهر آب ٢٠١٦ التي نجح فيها بعد إحراز المركز الثالث خلف منتخبي اليابان كوريا الجنوبية في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ عاماً التي أقيمت بالعاصمة القطرية الدوحة مطلع العام ذاته.

كرة الشرطة تطمح بالوصافة المؤقتة في لقاء الكهرباء

□ بغداد / المدى

تنطلق اليوم الاربعاء منافسات الجولة السابعة من مرحلة الذهاب لدوري الكرة الممتاز بأقامة مباراة واحدة تجمع فريق الشرطة خامس الترتيب برصيد ١١نقطة ومضيفه فريق الكهرباء صاحب المركز التاسع عشر برصيد نقطين على ملعب نادي التاجي الرياضي بالعاصمة بغداد في مهمة يطمح فيها لاعبي القيثارة الخضراء الى الظفر بالنقاط الثلاث للصعود الى المركز الثاني بصورة مؤقتة خلف فريق القوة الجوية المتصدر في ظل الروح المعنوية العالية التي يتمتعون بها والمساندة الكبيرة التي يحظون بها من قبل الأنصار في المباريات التي خاضوها في الجولات الماضية من جولة الذهاب للموسم الكروي الحالي أملاً في البقاء كمنافس شرس على الدرع الى جانب باقي الفرق الجماهيرية البغدادية الأخرى في المقابل يعول مدرب فريق الكهرباء خالد محمد صبار كثيراً على هذه المباراة التي يريدها ان تكون بوابة العودة الى تحقيق الفوز واعادة الاعتبار بعد سلسلة من النتائج المتواضعة التي تعرض لها فريقه بشكل جعلته يقبع ضمن دائرة أندية المؤخرة التي باتت تتصارع فيما بينها من اجل الهروب من شبح الهبوط الى دوري الدرجة الأولى بالموسم المقبل .

وتستكمل المنافسات يوم غد الخميس حيث يلتقي فريق الزوراء حامل لقب النسخة الماضية من دوري الكرة الممتاز على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد مع فريق البحري الذي يحتل المركز الرابع عشر برصيد ٥ نقاط في اختبار يأمل منه الاول تعويض نزيف النقاط التي فقدها أمام الميناء والكرخ في الجولتين الماضيتين أدت الى هبوطه الى المركز السابع برصيد ١١ نقاط الذي يلبي طموحات ادارة النادي التي طالبت اللاعبين بضرورة استعادة الصورة الزاهية لهم أمام الجماهير التي مازالت تواكب على دعمهم.

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي

كلاسيكو الإمارات "بصراوي"

تركن البصرة قارب صبرها على ضفة العشّار، تُداري انتظار إطلالة العرب كي يديموا وصل الماضي، وينفضوا غبار الكدر، ويملأوا فضاء ملعبها الكبير ببخور الود وعطور الوفاء، ويمسحوا عنها دموع العتب بعد قطيعة طويلة أملتها محن العراق ونوائبه اللامنتهية في كل الأزمنة.

للإماراتيين معزّة خاصة لدى العراقيين مُذ أسّس الراحل زايد بن سلطان آل نهيان أول فيدرالية عربية حديثة عام١٩٧١ وعزّز دور الإمارات بعلاقات وطيدة في المنطقة، ومواقفه السخيّة بالذات مع بلدنا في مختلف الظروف، إذ بقي محافظاً على سياسة عدم التخلي عن القريب، وأوصى أبناؤه أن يسجّلوا حضورهم المشرّف قبل الجميع في مبادرات تنهض بالأمة لئلا تنكفئ حتى رحل عن دنياه كريم النفس،عطوف القلب، طاهر الوجدان، وحلّت ذكرى وفاته الرابعة عشرة قبل خمسة أيام.

صراحة تربّي المواطن الإماراتي قبل المسؤول على هذه المبادئ الخلاّقة، ووثّق الإعلام هناك بمختلف وسائله العديد من المواقف الطيبة، ولعلّ في مقترح الرائد الصحفي الإماراتي محمد الجوكر الذي ضمّنه مقاله في الزميلة البيان، أول من أمس الأثنين، بعنوان (هلا بيك هلا) دلالة كبيرة على عظم نفوس الإماراتيين وحبّهم المفرط لشعب العراق حيث دعا لاحتضان الأندية العراقية، صاحبة الشعبية الكبيرة، لإقامة الكلاسيكو العراقي يجمع الكبيرين الزوراء والجوية على أرض زايد الخير على غرار القمم الكروية لمصر والسودان والسعودية والمغرب، وقال "إنّ الأشقاءَ العراقيين يسعون جاهدين لإعادة الحياة إلى ملاعبهم، وكرتهم صاحبة تاريخ حافل، ولها صولات وجولات في كل الدورات القارية والدولية، ووجودهم هنا، سيكون محل ترحاب وتقدير ومن واجبنا أن نساندهم وندعم دورهم في الساحة".

يكفي الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مواقفه المتميّزة مع نظيره العراقي بفتح قاعات وملاعب الأندية في مدن أبوظبي ودبي والشارقة والعين لجميع منتخباتنا الوطنية التي تقيم المعسكرات وتخوض المباريات الرسمية والودية دعماً منه لنجاح الكرة العراقية، ولا حصر لعديد مواقفه التي سهّلتْ مشاركة فرقنا في مسابقات الاتحادين الآسيوي والدولي عبر (الأرض البديلة) وهذه فرصة جديرة بالمناقشة من اللواء محمد خلفان الرميثي، رئيس الهيئة العامة للرياضة الإماراتية، نائب رئيس مجلس أبوظبي الرياضي، والمهندس مروان بن غليطة رئيس مجلس إدارة اتحاد الكرة الإماراتي لمواصلة دعم ملف الحظر عن ملاعب العراق بأن يعكسا مبادرة الزميل الجوكر بتنظيم "كلاسيكو" دوري الخليج العربي الإماراتي على ملعب "جذع النخلة" في مدينة البصرة بعد استئناف الدوري في شباط٢٠١٩عقب الإنتهاء من تنظيم بطولة كأس آسيا ١٧ مطلع العام نفسه.

إن وجود فريقين إماراتيين يلعبان مباراة (الكلاسيكو) على أرض العراق أمر مفرح جداً للجمهور العراقي المتعطّش للترحاب بأشقائه وتضييفهم والاحتفاء بهم، وستكون المرة الأولى على صعيد الأندية بعد مناسبتين فقط لمنتخبي البلدين الوطني والأولمبي على التوالي، جمعتهما الأولى يوم الرابع من نيسان عام ١٩٧٩ في ملعب الشعب الدولي ببغداد التي ضيّفت الدورة الخليجية الخامسة وفاز منتخبنا بخمسة أهداف نظيفة، والثانية في الملعب نفسه يوم ١٦ أيلول عام١٩٨٣ حيث تعادلا سلبياً ضمن لقاء الذهاب للمجموعة الآسيوية الثانية -التصفيات الأولية لدورة لوس أنجلوس الأولمبية ٢٤ لعام ١٩٨٤.

نتوق لأن يترجم مسؤولو الرياضة الإماراتية مقترحنا هذا المتمّم لروح المبادرة النبيلة للزميل محمد الجوكر الى توجيه رسمي يستحضر كل موجبات إنجاح المباراة التاريخية لـ(كلاسيكو) الإمارات في البصرة وما يمثله التآزر بوجود أكثر من ٦٠ ألف مشجع كرسالة إنسانية عظيمة للاتحاد الدولي لكرة القدم أن الجمهور العراقي يستحق رفع الحظر الكلي عن ملاعب مدنه من الشمال الى الجنوب، لينطلق في تنظيم كبرى البطولات والفعاليات و(الديربيات) بأرفع مستوى وأأمن ظرف وفق الشروط الدولية.

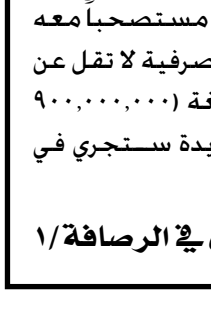

إن وجود فريقين إماراتيين يلعبان مباراة (الكلاسيكو) على أرض العراق أمر مفرح جداً للجمهور العراقي المتعطش للترحاب بأشقائه وتضييفهم والاحتفاء بهم

إعلانات

فقدان باج وزاري

فقد مني الباج الصادر من وزارة العدل/ دائرة الاصلاح العراقية باسم (مثنى بشير شمال سعيد) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه إلى جهة الاصدار. مع التقدير

فقدان مستمسكات

فقدت مني هوية الدائرة الصادرة من شركة توزيع المنتجات النفطية باسم (محمد سالم جليل) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى جهة الاصدار.. مع التقدير

مصرف الرافدين / الإدارة العامة
لجنة بيع وإيجار الأموال المنقولة والغير منقولة

إعلان

يعلن مصرف الرافدين الإدارة العامة عن تأجير المحلات الواقعة ضمن مصرف الرافدين / فرع قرطبة بالمزايدة العلنية وفقاً لأحكام قانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل ولمدة ٣٠ يوم تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان بالصحف الرسمية فعلى الراغبين الاشتراك بالمزايدة مراجعة مصرف الرافدين / فرع قرطبة مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وبصك مصدق وستجري المزايدة في الساعة الثانية عشر من اليوم الأخير من نشر الإعلان في مقر الفرع أعلاه وإذا صادف عطلة رسمية في اليوم الذي يليه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور الإعلان وأجور اللجان على أن يتم تسديد بدل الإيجار مقدماً سنوياً.

المدير العام

رقم المحل	بدل الإيجار السنوي لكل محل	مدة الإيجار	الملاحظات
محل رقم (١)	٦٠٠٠٠٠٠	سنتان	مشغول
محل رقم (٢)	٧٥٠٠٠٠٠	سنتان	مشغول
محل رقم (٣)	٨٠٠٠٠٠٠	سنتان	مشغول
محل رقم (٤)	٨٠٠٠٠٠٠	سنتان	مشغول
محل رقم (٥)	١٠٠٠٠٠٠٠	سنتان	مشغول

وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في الرصافة / ١

إعلان بيع عقار

التسلسل او رقم القطعة: ١٨/١٣٤ سنك
الجنس : عمارة
النوع: ملك صرف
المساحة: ٣,٢٩,٦٢

المشتملات: عمارة ذات خمسة طوابق مفرز منها سرداب ومخزن والطابق الارضي متخذ مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل فرع الخلاني والطابق الخامس خالي من الشواغل.

ستبيع دائرة التسجيل العقاري في الرصافة/١ بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه العائد للراهن (مصرف الاقتصاد) لقاء طلب الدائن المرتهن (مصرف الرافدين) البالغ (٦٤٤٢٥٩٨١٤٧) ديناراً فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية او كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة (٢,٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار) ملياران ومائتان وخمسون مليون دينار وأن المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الأخير.

مدير دائرة التسجيل العقاري في الرصافة/١

وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في الرصافة / ١

إعلان بيع عقار

التسلسل او رقم القطعة: ٢٣٣/٢٢٦ راس القرية
الجنس : عمارة
النوع: ملك صرف
المساحة: ٣,٧,٢٠

المشتملات: عمارة ذات ثلاث طوابق واربع محلات في كل طابق. الارضي متخذ مخزن كل طابق متخذ قاعة فارغة وسرداب متخذ مخزن. البناء مشيد من الطابوق والكونكريت المسلح.

ستبيع دائرة التسجيل العقاري في (الرصافة/١) بالمزايدة العلنية العقار الموصوف اعلاه العائد للراهن (مصرف الاقتصاد للاستثمار) لقاء طلب الدائن المرتهن (مصرف الرافدين) البالغ (٦٤٤٢٥٩٨١٤٧) ديناراً فعلى الراغب في الاشتراك فيها مراجعة هذه الدائرة خلال (٣٠) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان مستصحباً معه تأمينات قانونية نقدية او كفالة مصرفية لا تقل عن ١٠٪ من القيمة المقدرة للمبيع البالغة (٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار) تسعمائة مليون دينار وأن المزايدة ستجري في الساعة (١٢) ظهراً من اليوم الأخير.

مدير دائرة التسجيل العقاري في الرصافة/١

مسببات وتداعيات نفوق مئات الآلاف من الأسماك في العراق

د. أحمد عبد الرزاق شكارة

مئات الآلاف من الأسماك نفقت في عدد من محافظات الوسط والجنوب العراقي أمر لم يشهده العراق بهذا الحجم من قبل ولا بهذه السرعة . مآساة تدمي القلب حقاً . جدير بالذكر إنه قد سبق لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) أن قدرت تصاعد كمية الانتاج السمكي في العراق من 9000 طن متري إلى 56835 طن متري في عام 2016 والرأي عند اصحاب الاختصاص ، أن الإنتاج السمكي في العراق وصل إلى مرحلة أبعد من الاكتفاء الذاتي منذ أكثر من عام . أليس من بعد كل ذلك من حق المرء أن يصدم أو في أفضل الأحوال أن يبدي إستغرابه من حصول مثل هذه الكارثة البيئية في مرحلة زمنية سريعة الايقاع وبحجم كبير جداً ، أخذاً بالاعتبار حادث أليم سابق تمثل بتلوث مياه شط العرب بسموم قاتلة ما أدى إلى أن ينقل في صيف 2018 مايقارب من 100000 إصابة إلى مشافي البصرة المحافظة المنكوبة أصلاً بإزمات خطيرة.

من جانبه حذر السيد سيف بدر ممثل وزارة الصحة العراقية من أن استهلاك السمك قد يصيب المواطنين بحالات تسمم لذا في إجتهادنا المتواضع لابد من التحرك السريع لمنع حصول كارثة بيئية أخرى للتسمم أو لإنتشار أمراض أخرى لاسامح الله. من هنا أخذت الهيئة الصحية المراقبة لتطورات الاوضاع عينات من مياه نهر شط العرب ومن شبكة بحيرات وحقول الاسماك كي يتم تحليلها مخبرياً. النتائج الاولية لم تظهر حتى الآن حالات تسمم للثروة السمكية ما استدعى السلطات المعنية –تحت الضغوط– إلى ارسال عينات أخرى لمراكز صحية –بيئية مرموقة مثل المختبرات المركزية للصحة العامة في بغداد وأخرى مهمة جدا تابعة لمنظمة الصحة العالمية (WHO)) في اقليم الشمال (كردستان) . جزء أخر من الصورة يشير إلى أن إنخفاض منسوب مياه الفرات التي تنطلق إطلاقاته المائية من تركيا مارة بسوريا وأخيراً تصل للعراق بكميات قليلة لاتعكس مدى حاجة سكان مناطق نهر الفرات نظراً لعدم وجود أتفاق ثلاثي مشترك لاطلاقات المياه بصورة متكافئة مع الاحتياجات السكانية للدول الثلاث أو مع ظروف إمتداد المساحات الجغرافية لكل دولة. ما يعني بالضرورة عدم توفر إمكانية مهمة للحاجة من الاوكسجين البايولوجي (BoD)) للثروة السمكية .من منظور مكمل تشير المصادر الرسمية إن هيئة الرقابة الصحية لازالت مستمرة بعملها الدؤوب لمراقبة حركة البيع والشراء للأسماك النافقة حيث اقرت بأن كل من ثبتت تورطه في مآساة نفوق الاسماك سيحاكم أمام الهيئات القضائية لينال جزائه العادل. من المناسب الاشارة إلى أن مياه العراق تغطي شبكة واسعة جداً من نهري دجلة والفرات وكل الشرايين الفرعية التي تصب بهما إضافة لمناطق السدود و الأهوار التي تعد منطقة حيوية للبيئة الغذائية والحيوانية والانسانية بشكل رئيس . عند مراجعة المصادر المختلفة لهذه المآساة يتضح أنه وبرغم توفر مساحات مياه مناسبة وواسعة الحجم نسبياً إلا أن مياه مزارع وحقول الاسماك لايمكن الاطمئنان لسلامتها أو صحتها نظراً لظروف الانتاج والتنمية السمكية السيئة التي لم تتغير منذ مدة زمنية طويلة . جدير بالإشارة إلى ان القطاعين العام والخاص يمتلكان كلاهما مساحات واسعة من وسط وجنوبي العراق من حقول الانتاج السمكي . إن تنمية قطاع مزارع الاسماك بصورة علمية مسألة تستدعي الخروج إلى الفضاء الأوسع إلى خيار "تنويع وتنمية الانتاج السمكي". إن نجاح الموضوع مرتبط بأمور عدة منها ضرورة تنويع وتنمية الثروة الانتاجية للأسماك. مسالة لها علاقة وثيقة بضرورة تأسيس إدارة رشيدة للثروة السمكية التي تعد مصدراً حيوياً لمعيشة أعداد كبيرة من السكان خاصة اولئك الذين تضرروا ضرراً بالغاً كنتيجة طبيعية لنفوق أعداد ضخمة جدا من الأسماك بصورة غير متوقعة . المسألة إذن تحتاج لتفسير علمي رصين ودقيق نسبيا أو في حالة عدم حصول ذلك قد نتجه بإتجاه إعتماد نظرية المؤامرة التي يمكن تصديقها او عدم تصديقها تقول أن الموضوع المآساوي قد جرى بفعل فاعل يريد للعراق السوء. يبقى السؤال الذي بحاجة للاجابة من الجهة أو الشخص أو الاشخاص المسؤولة عن هذه الكارثة البيئية وسؤال أخر مفتاحه "لماذا؟". مسائل من المهم تحديدها بصورة دقيقة بناء على معلومات مؤكدة قد يتم أو لايتم التوصل إليها. ولكن حتى نصل للحقيقة او للواقع المنتظر لازلت أمامنا هناك خطوات منها تختص بضرورة إجراء تعاون وتنسيق حكومي مشترك من قبل الجهات المعنية : وزارات البيئة والصحة ومن أجل تحديد مسببات ما حدث من مآساة هي في الاول وفي الاخر ذات طبيعة إنسانية لإنها تختص بعيش السكان. من هنا ، على وزارة الزراعة التخلص من كافة الأسماك النافقة بعيداً عن مجاري مياه نهر الفرات أوشبكاته الجانبية لنهري دجلة والفرات المؤدية لمناطق الجنوب العراقي بالاتساق مع جهود وزارة الصحة والادارات الاخرى المعنية بإنتاج وتنمية الثروة السمكية . ترتيبا على ما تقدم أتجهت وزارات الدولة المعنية بحماية الثروة السمكية للعمل بإتجاه الحد من اية امراض تستنزف ثروتنا او من منظور مكمل هدفه التخفيف من حدة انتشار الاوبئة والأمراض البايولوجية للأسماك هذا إذا لم يكن القضاء عليها كليا أمراً ممكناً. من هنا ، اهمية التعاون والتنسيق مع الوكالات الدولية المتخصصة التابعة للامم المتحدة خاصة منظمات الغذاء والزراعة والصحة الدولية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة (UNEP)) وبرنامج أخر مهم جدا يعرف ببرنامج الامم المتحدة للتنمية (UNDP)) وغيرها من المنظمات والوكالات الاقليمية المتخصصة التي تعمل في أرجاء العالم. يضاف الى ذلك ضرورة تفعيل حالة الوعي الشعبي و الاستمرار بالتعاون والتنسيق المستدام مع محافظي ومجالس المحافظات المتضررة أو التي في سبيلها لذلك تحسبا لمنع انتشار الأمراض والاوبئة ولحماية مواطني هذه المناطق من أية حالات مرضية أو للتسمم ما يؤثر على الصحة العامة لكافة سكان العراق خاصة وان مستهلكي الاسماك لاينحصرون في مناطق معينة. علماً بإن الجهود الحالية للتعريف بمصائد ومزارع الاسماك يمكن وصفها بالمحدودية حيث لاتتجاوز مساحة بعض حقول الانتاج السمكي عن المتر المربع الواحد لكل 25 سمكة كما إنها تعيش متقاربة جداً من بعضها البعض حيث تبدو إمكانية إنتقال المرض أو إنتشار الوباء أو التسمم بصورة سريعة جداً وبالتالي لابد من تغيير هذا الوضع خاصة وإن مراحل الأولى للإنتاج السمكي ووضع بيوض الاسماك ستتضرر كثيراً جداً.. نحن نتحدث فعلا عن وضع إنساني – جغرافي لاتبعد فيه هذه المآساة عن محيط محافظة بابل (الحلة) سوى بمسافة 80 كيلومترا (50 ميلا بحريا) فقط ، كذا المر عند التحدث عن مناطق العراق الوسطى مثل المسيب القريبة جدا من بغداد (بحدود الساعة الزمنية تقريبا). من منظور مكمل جائتنا الاخبار عبر شبكات الإعلام لتؤكد نجاح وزارة الزراعة في تحقيق العراق للاكتفاء الذاتي من استهلاك الاسماك وطنيا في ال20 من اوكتوبر اي قبل فترة وجيزة من حصول الكارثة السمكية ما ينبئ أن في الأمر ما يثير الشبهات حتى لانقول انه جاء مصادفة أو يرجع فقط لنظرية المؤامرة بكل تفصيلاتها . على اية حال كان على أجهزة الدولة من وزارات ومؤسسات معنية بالشأن الغذائي أو الزراعي أو الصحي وغيرها من الشؤون أن تكون متأكدة جداً من أية تصريحات تطلق من قبل كادرها الإعلامي . إن البيئة العراقية الاصيلة التي شكلت في أحد جوانبها الشخصية العراقية النابعة من بلاد الحضارات أو من وادي الرافدين المهدد بالفناء إذا لم تتحمل الجهات المسؤولية الضخمة مسؤوليتها التي يجب أن تتناسب وحجم المآسي التي يتعرض لها العراق ومواطنيه الطيبون ماسينجم عنه مآس أنسانية وتركة طعمها مر أو حنظل كما يقال بل وخطرة إنسانياً –بيئياً للاجيال قادمة . نحن نتكلم عن عراق حضاري يتمثل بتراث النهرين الخالدين وشبكة تفرعاتهما المهمة من شمال العراق الى جنوبة ومن غربه إلى شرقه. عراق تمثله في وقت من الأوقات 30 مليون نخلة لم يبق منها ربما إلا بحدود المليون أو ربما أقل من ذلك ، هذا إضافة لبيئة كانت تغطيها طيور مهاجرة أو مستوطنة لم تعد الآن تجد في العراق مآوى لها او مستقرحتى ولوكان صفة انتقالية. هل سنستمر نندب حظنا ونلقي التهم ربما جزافا او "عن حق" ولكن دون ان يتحمل كل منا مسؤوليته الوطنية وعلى رأس الجهات الوطنية التي توضح كل من له علاقة بالامن الغذائي – الزراعي –الصحي والبيئي؟ سؤال تترك إجابته ليس للحكومة فقط وإن كانت هي بالفعل صاحبة المسؤولية الاولى متحملة العبء الاكبر ولكن ما يجب الاعتراف به أن لكل مواطن غيورعلى مصلحة العراق ومستقبله في كل ميادين الحياة الانسانية دور بيئي – إنساني عليه ان يلعبه بإقتدار وبروح المسؤولية الوطنية – المهنية. إختبار مهم جدا من الاخبارات الاولية لحكومة السيد عادل عبد المهدي فهل ستنجح حكومته بإدارته بصورة ناجحة هذا ما ستسفر عنه الأيام والشهور القادمة.

رثاء الوطن أو... هجاؤنا

د. علي حداد

صدر لي . في سنوات العيش خارج الوطن التي امتدت من عام1995م وحتى العام 2009م . أكثر من عشرين كتاباً ، كان من بينها أربع مجموعات شعرية ، استعيد قراءتها بين فترة وأخرى فيشخص قدامي ذلك الزخم المتدافع من المشاعر والأحاسيس والذكريات ووجوه الأهل ومن نحب ، الذي امتلأت به تلك القصائد ، والذي أمسى بعيداً عن أن تتماهى معه يد التمثل والتعبير.
لقد كانت المشغلات التي تحث الروح والقلم والحرف لانجاز القصيدة تتكيف في حالتين ، الأولى : (الذكريات) التي تأخذ بك إلى الأمس المفعم ببساطة نقية ، لتعيدك إلى المكان المفروش بالطيبة والتواصل الإنساني الصادق
والأخرى : (الأمل) بأن غد الوطن سيكون أجمل ، حين ينتزع عن جلده ثوب طغاته الذين قادوه إلى حروبهم العبثية . وكانت القصائد . مجسدة لتلكما الحالتين . تترى وتتلاحق وتتركني ألهث وراء إنجازها. ،فأكتب للذكريات :

في الطريق إلى (البيت)
يكسرني الشجو نصفين
نصفاً أساكنه غربتي ، وضجيج العيال
وآخر ينأى بروحي
لتدخل بيتاً قصياً
نيمم جدرانه بالحنين
وبالذكريات التي ما انطفأت
ونفرش في العتبات بقايا السنين
وأكتب (للأمل) بالقادم المنتظر:
سيرحل الآتون متشحين كل ظنونهم
تنأى بهم أسماؤهم وهي الخراب
قاماتهم ، وهمو سلالات لليل
أصواتهم ، وبها أفاعيهم تفحّ
وسينهض الشهداء ، والشعراء
والأنهار ، والأطيار
والتاريخ محتشد الرواية والرواة
وسينهض الفجر
الذي يعلو سماءك بسملات ... ياعراق
كتبت ذلك ، وكنت موقناً بأن هناك غداً
ستنكسر الظلمات بين يديه :

إن لنا نخلة ، وهي تشبهنا
ولها زمن ، ولنا مثله
باسط صوته في اشتجار التواريخ
زمن النخل
هذا الكريم
الذي كلما هبط الليل مستوحشاً
مدّ بساط حكاياته
أخضر القلب
لاينحني ... لايشيخ

واليوم . وبعد سنوات عشر من (عجاف) العودة إلى الوطن . لا أجد بين يدي إلا قصائد قليلة ذابلة الروح ، تستحي من أخواتها بنات المرحلة السابقة ، فتأبى عليّ أن أكملها ، وإن أكملتها أبت عليّ أن أنشرها، لأنها . وهي تعاين الوطن وأهله ، وما انتهى إليه الحاضر من بدد على أيدي الفاسدين والفاشلين وسرّاق يقيننا الوطني . أغلقت على (الذكريات) صندوق بوحها ، خوفاً عليها من أن يلوثها هذا الخراب المقيم الذي قادونا إليه ، واستبد بكل شيء فينا ومن حولنا. ليتلاشى (الأمل) بانبلاج غد أجمل للوطن الذي دثروه (بسخام) وجوههم فعلاً وقولاً.
هكذا لم يعد متاحاً للقصيدة عندي إلا أن (تتبلد) متناسية احتدامها وغيضها وحرقتها ، لتتسول القول في موضوعات غير هذا الذي يستبد بها ، فتكتب في موضوعات (ميتافيزيقية) تنداح معها إلى فضاء من التهويم الشعري الذي لايمثل (الضنك) النسقي الذي يتناهبها ، أوأن تندس في بنية هذا الخراب المحتدم التفاصيل الذي سيمدها بموضوعين من التمثل لاثالث لهما : (رثاء) الوطن ، أو (هجاء) أهله.
ولكنّ وطناً كالعراق . باسمه وتاريخه وحضارته . أطهر من أن يهجى و(أنزه) من أن تلقى على كتفيه سواءات حالنا ، نحن الذين رأينا (المنكر) يمشي على ساقين متعافيتين من التسلط والهيمنة والادعاء، واكتفينا أن نرمقه بعيون من الرفض المهادن خوفاً أو طمعاً.
لم يبق إذن أمام القصيدة . وهي تعاين حالنا ، وقد التذنا بدثار من الوجع الصامت . إلا أن (تهجونا) بكل ما تحتويه اللغة من مفردات الهجاء والسخرية التي نستحقها بتواطئنا على أنفسنا ،.وليكن ذلك نوعاً من جلد الذات . ذاتنا الجمعية . علّها تشعر بقسوة سياط الزمن على ظهر (أمسها) الذي تلاشت ذكرياته فزعة مما تراه، (وحاضرها) الذي أفقده الخراب مدركاته في الفهم والتشخيص ، و(غدها) الذي انداح بعيداً في هلامية التشكل. وعلنا ندرك أن وطناً تركناه نهباً لأقدارهوج ويد الخراب الكالحه سينتظرغيرنا ليفيض عليهم بيقينه :

بزمان
لايشبه هذي الأزمنة الخربةْ
وبشر ... لايشبهنا
سيحطّ على هذي الأرض
ملائكة من نور
ليعيدوا تشكيل ملامحها
حتى يفتتح الله عليها
جناته.

قضية للمناقشة

وبتحرر الوعي الشعبي من الاوهام

فريدة النقاش

تفرض صعوبات الحياة المتزايدة على غالبية المصريين من الفقراء والطبقة الوسطى سؤالا يتردد الآن كثيراً هو : من ياترى المستفيد من مجموعة السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة وفقاً لشروط صندوق النقد والبنك الدوليين؟، وهي السياسات التي أفقرت الفقراء ودمرت القطاع الرئيسي من الطبقة الوسطى التي تواصل الإنحدار.
ولا يخمن أحد الإجابة لأن غالبية الجماهير المطحونة تصطدم بها كل يوم فى تفاصيل الحياة، ويتبلور وعي شعبي عفوي تعززه كتابات متخصصة، ورؤى ثاقبة تسير فى عكس الإتجاه الشائع الذي يقول، ولا يمل من التكرار، إن كل شيء على ما يرام، حيث تسيطر طبقة على كل تفاصيل الحياة، ويجري إخضاع المجتمع لهذه الطبقة دون رحمة، إذ تصبح مصالحها هي الهدف الرئيس للسياسات والفتات للآخرين أي للغالبية.
تقول الباحثة الاقتصادية «سلمى حسين» وهي تقرأ مدى التزام مصر بشروط وتوجهات صندوق النقد الدولي «إن الإجراءات القليلة التي التزمت بها مصر هي في معظمها إجراءات إما مؤلمة لملايين من المواطنين، أو ضارة بالنشاط الاقتصادي أو تحابي كبار موظفي الحكومة على حساب صغارهم، أو أكثر رحمة بالشرائح الدخلية العليا منها بالشرائح الوسطى والأدنى «.
وتضيف الباحثة أنه «بحسب المتاح في البيانات يمكننا التوصل إلى أن النمو لا يخدم الفقراء، ولا مضمون الاستدامة،.. كذلك فإن الشركات الكبرى قد أفادت من النمو أكثر من الشركات المتوسطة والصغيرة، التي مازالت تعاني جراء ارتفاع التضخم، ولا تتوقع زيادة في استثماراتها أو في عدد موظفيها «.
ولأسباب كثيرة وصلت الباحثة إلى النتيجة المؤلمة وهي «عدم ملاءمة الحوافز الممنوحة للاستثمار لاحتياجات الاقتصاد المصري «.
ولم يتفضل أحد من المسؤولين عن وضع السياسات الاقتصادية بالرد على هذه الرؤية المتكاملة للباحثة، والتي ليست إلا غيضاً من فيض كما يقال، فهناك اجتهادات متباينة، ورؤى مختلفة، ومقترحات قدمتها أحزاب، ومراكز أبحاث وعلماء أفراد ونقابات، والمشترك بينها جميعا يقول إنه بوسع البلاد أن تنتهج سياسات أخرى، تتحرر فيها من إملاءات المؤسسات الدولية إسماً والاستعمارية فعلاً وهي إملاءات سبق أن رفضتها بلدان مثل « ماليزيا» وانتهجت سياسات بديلة تستجيب للتطلعات الشعبية، وكانت قصة نجاح « ماليزيا « في هذا الميدان قصة حقيقية، وعلى العكس تماماً من عملية التسويق الدعائية لما يسمح بالنجاح المصري، وعلى كل حال فإن الطبقة التي تتباهى بالنجاح محقة لأن السياسات تخدم مصالحها.
ما علاقة الوعي الشعبي الذي أخذ ينضج على مهل بهذا الوضع الملتبس والذي يلعب فيه الوعي الزائف دوراً محورياً ؟.
يعلمنا التاريخ أن العنصر العفوي في الوعي ليس في الجوهر غير الشكل الأولى لوعي أشمل وأرقى، حيث يتخلص الكادحون تدريجياً من الإيمان القديم بثبات الأوضاع التي تستغلهم دون رحمة، وهم يبلورون في هذه السيرورة قدرتهم على مقاومة الأوضاع الظالمة ومن بعض عاداتنا السيئة الاستعلاء على الفكر النظري وصولاً لحد السخرية منه باعتباره « كلام مثقفين « قابعين في أبراجهم العاجية، وهي واحدة من المسلمات الشائعة ضمن التفاهة المنتشرة، وقد نجح هذا الاستعلاء الممزوج بالسخرية في إسكات الأصوات الناقدة التي تراجعت عن التأصيل النظري لما يجري، ولم يتوفر للطبقات الشعبية والوسطى مرشد تهتدي به في رؤيتها للأمور فتراجعت قدرتها على بلورة وعيها في شكل إيجابي وفاعل، وحدث ذلك ضمن مجموعة من العوامل وعلى رأسها ما كنا قد أسميناه بترسانة القوانين المقيدة للحريات والتي ماتزال قائمة، وهي أوضاع تؤدي كلها، إلى تعطيل التطور الديموقراطي للبلاد، وشل حركة الجماهير المطالبة بحقوقها، وإضعاف قدرتها على الفعالية الإيجابية التي تجعل منها طرفا أساسياً ومشاركا فى رسم السياسات والتوزيع العادل للثروة وللأعباء
وفى مثل هذه الظروف تتبدد طاقة الوعي الشعبي الذي تبلور عبر المحن ومصاعب الحياة، وتظل هذه الطاقة تبحث عن منافذ للتعبير السلمي متطلعة لنوع من الوفاق المجتمعي العادل
ولأن مثل هذا الوفاق بات مستحيلاً، أصبح المجتمع يشهد نوعاً من الجرائم والممارسات الغريبة عليه، ويحتار علماء الاجتماع والمحللون النفسيون بحثاً عن تفسيرات منطقية واقعية ومتماسكة لمثل هذه الممارسات، من الزيادة المضطردة فى معدلات الطلاق، إلى الجرائم البشعة حيث قتل الأم أو الأب، أو الأبناء أو العجائز أو اغتصاب الأطفال.
وتتجنب التفسيرات الشائعة خوفا أو استسهالاً الإحاطة الشاملة بهذه الظواهر ووضعها فى السياق، حيث الأمة المحاصرة المجروحة العاجزة عن التوصل لمخرج أو ملاذ، فتأخذ في التفكك
ويثقل مجتمع الاستهلاك السفيه والفاجر أحياناً على ضمائر وقدرات آلاف الآباء والأمهات العاجزين عن تلبية احتياجات الأبناء الذين ينحرف بعضهم بسبب هذا العجز والضعف أمام إغراء الاستهلاك ولا يكفي أن نحلل بعض التشوهات التي لحقت بالشخصية المصرية بالرجوع إلى الأسباب النفسية ومغريات الحداثة والعولمة، ولكن علينا أن نتوقف طويلاً أمام هذا الانقسام في مكانه الصحيح باعتباره عنصراً أساسياً فاعلاً في كل التشوهات التي لحقت بالشخصية المصرية والمجتمع المصري حيث الأحلام المجهضة، وطاقة الوعي المحاصرة والجهود المضنية لبلورة سياسات جديدة ولا تأبه، السلطة بالانصات أو الحوار، وسنظل ندور في هذه الدائرة المفرغة، ولكن إلى حين فبعد أن يفعل التراكم فعله، ويستيقظ النائمون والغافلون، ويتحرر الوعي الشعبي الوطني من بقايا الأوهام، سينشأ وضع آخر تمنحه القدرات الشعبية التي كانت معطلة سماته الجوهرية، وحينها سيكون الوفاق والتوازن.

العدد (4305) السنة السادسة عشرة – الاربعاء (7) تشرين الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ترى انه ليس المطلوب من الجهد الترجمي ردم الهوة المعرفية بين اللغات وإنما تجسيرها

لطفية الدليمي: تملّكني الشغف منذ يفاعتي المبكرة في كلّ الضروب المعرفية

حوارها: حمد الدريهم

■ بداية أود أن أسألك سؤالاً مستلهماً من أحد الأعمال التي قمتِ بترجمتها مؤخراً، المعنون بـ" الثقافتان"، أليس في ترجمة عمل يحمل رؤية قديمة تعود إلى عام ١٩٥٩م إضافة متأخرة إلى المكتبة العربية، ألم يكن الأجدى إضافة ما استجدّ من رؤى في موضوع الثقافتين: العلمية و الأدبية و العلاقة بينهما؟

– أرى أنك فعلت خيراً كبيراً إذ سألت هذا السؤال الذي ينطوي على قيمة كبيرة وإن جاءت في إهاب إشكالية مفاهيمية ينبغي تفكيكها بوضوح. تمتلك بعض الأعمال المعرفية (وبخاصة المنشورات ذات الطبيعة التقنية) قيمة كبرى بسبب تناولها لمعضلة تتّسم بالراهنية ، ومأأن يتمّ وضع العلاجات المناسبة لتلك المعضلة حتى يتمّ طيها في بحر النسيان بعد أن تكون معضلات كبرى قد حلّت محلها؛ لكن ثمة في الجانب الآخر من الصورة أعمال فكرية مفصلية شكّلت إنعطافات ثورية في ميدانها، وتمتاز هذه الأعمال بخصيصة متفردة من حيث إستعصاؤها على البلى الذي يأتي به تراكم الزمن والإشكاليات الفكرية المستجدة، وتوسم مثل هذه الأعمال في العادة بأنها لازمنية – time invariant تقاوم فعل الإندثار ولاتخمد جذوتها المتقدة مع السنين، ودعني أقدّم لك مثالاً أشد وضوحاً : نعرف تماماً المديات غير المسبوقة التي بلغها الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته المتعاظمة؛ لكن لو أتيح لنا دراسة الأدبيات والكتب المنهجية التي تتناول هذه الجبهة المعرفية لعرفنا أن معظمها لاتستطيع التغافل عن ذكر عملين بحثيين للعالم البريطاني الأشهر (آلان تورنغ Alan Turing)، وربما ستزيد دهشتنا إذا علمنا أنّ أحد العملين نُشر في دورية (Mind) التي تختصّ بالموضوعات الفلسفية الخالصة !!.

أما فيما يخصّ كتاب (الثقافتان) وهو في الأصل محاضرة ألقاها اللورد سي. بي. سنو في سياق مايعرف بمحاضرة (ريد) السنوية بجامعة كامبردج عام ١٩٥٩ فقد مثّلت إنعطافة مفصلية في تناول العلاقة الإشكالية بين الثقافتين العلمية والأدبية، و باتت مفردة (الثقافتان) إصطلاحاً ممهوراً بتوقيع اللورد (سنو)، وستبقى علامة تأريخية يتوجّب معرفتها والإطلاع عليها من جانب الأجيال الجديدة، ولازالت تحمل سمات الجدّة والسطوة الثقافية وكأنها كتبت في يومنا هذا، ويمكن اعتبارها بمثابة حجر زاوية للإنطلاق نحو ترجمة أعمال جديدة وبخاصة فيما يخصّ مفهوم (الثقافة الثالثة) الذي كتبتُ عنه مؤخراً. ينبغي الإعتراف أيضاً بقصورنا المزمن في الترجمات المواكبة للمتغيرات الثقافية العالمية، ولو كان عمل اللورد (سنو) قد ترجم من قبلُ أجزم أنني كنت سأوجّه جهَدي الترجمي نحو أعمال عديدة أخرى تنتظر دورها في الترجمة.

■ بحسب إحصائية جمعية الناشرين الدولية (IPA)، في عام ٢٠١٣م صدر ما يقرب ٢٠٠٤٠٠ ألف كتاب باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة الأميركية وحدها؛ ألا توحي هذه الإحصائية بأن ملاحقة المعرفة المكتوبة باللغة الإنجليزية لنقلها إلى العربية أشبه بمحاولة القبض على السراب؟ كيف يمكن حلّ تلك الإشكالية؟

– لاأحد يتحدث في كل العالم (بما فيه العالم المتقدّم) عن ترجمة كل الأعمال المؤلفة إلى جميع اللغات المعروفة؛ فتلك مهمة أسطورية تعجز عنها الكائنات البشرية وربما ستكون متاحة بعد بضعة عقود بفعل تطور تقنيات الترجمة الآلية والتشذيب المتواصل في المعالجة النصوصية والدلالية. الأفضل في كل الأحوال تخصيص الموارد المتاحة – وهي شحيحة مهما تعاظمت – لترجمة نخبة منتقاة من المنشورات العالمية في الميادين المعرفية والتقنية التي نشعر بأهميتها الستراتيجية، ويتوجب أن تنهض بهذا العبء هياكل مؤسساتية مدعومة مالياً ولوجستياً.

ثمة ملاحظة أخرى في هذا الميدان : ليست الأعمال المترجمة وحدها بقادرة على ملاحقة كل المنشورات العالمية التي تتناغم مع الذائقة الفردية والإحتياجات الشخصية لكل قارئ، ومن هنا تنشأ الأهمية المتعاظمة لضرورة تعلّم لغة أجنبية (الإنكليزية في المقام الأول) تتيح للمرء إنتقاء وقراءة مايشاء من غير وسيط ترجمي.

■ ما أثر تقنيات الذكاء الصناعي المتقدمة في مجال الترجمة، هل يمكن أن تردم الهوّة المعرفية بين اللغات؟ وهل من الممكن أن تؤدي إلى انحسار عمل المترجمين في اللغات المختلفة بسببها؟

– هذا سؤال يصعب التكهّن بجوابه المناسب وبخاصة ونحن نشهد تطورات ثورية في ميدان الذكاء الإصطناعي لم نكن نحلم – ربما – بها قبل عقد من السنين. ثمة فرق أكيد بين اللغة ككيان معرفي وثقافي يمثل هوية وطنية وبين اللغة باعتبارها حاجزاً ثقافياً يسهم في تعويق الإندفاعة العولمية المتغولة، ويجب دوماً الحفاظ على موازنة دقيقة وصارمة بين هاتين الخصيصتين وعدم تغليب واحدة على الأخرى لأسباب ذات منشأ عرقي أو شوفيني أو كل مايمتّ بصلة للمفاخرة القومية والكبرياء الخاصة ببعض السلالات البشرية؛ وهو الأمر الذي تنبّهت له منذ وقت مبكر بلدان فاعلة في المشهد العالمي مثل : اليابان، الهند، الصين، كوريا الجنوبية، سنغافورة؛ إذن ليس المطلوب من الجهد الترجمي ردم الهوة المعرفية (الإفتراضية) بين اللغات وإنما تجسيرها بجسر ذي معبرين يتيح التفاعل الخلاق وتوظيف المتغيرات التقنية الثورية في التنمية الوطنية.

أما فيما يختصّ بعمل المترجمين بعد الصعود الصاروخي المتوقع لتطبيقات الذكاء الإصطناعي فذاك أمر موكول للمستقبل، والمترجم كائن بشري يستطيع التكيّف وإعادة هيكلة وضعه تبعا للظروف المستجدة، وعزاؤه في ذلك أنه لن يكون وحيداً في مسعاه هذا بل ستلتحق به جمهرة واسعة من المحامين والأطباء والجرّاحين والمدرّسين،،، الخ. نحن على أعتاب عصر جديد يمثّل (بلغة الذكاء الإصطناعي) إنفرادية Singularity غير مسبوقة ستعيد تشكيل الزمان والمكان والعلاقة بين الكائنات البشرية وغير البشرية.

■ من يتأمّل حال أغلب المثقفين العراقيين، خاصة ممن هم في جيلك، يجد إنهم ينتمون لتيّارات أو لأحزاب مختلفة، كيف نأت لطفية الدّليمي بنفسها عن الانغماس في تلك التيارات لاسيما في تجربتها الإبداعية خلال العقود الماضية؟

– تأريخياً ، جاء مفهوم الأحزاب تطوّراً طبيعياً للعبة السياسة التي ترسّخت أركانها في القارة الأوروبية بعد صعود الديمقراطية الليبرالية، والأحزاب لديهم هي في عمومها أحزاب ذات أهداف تنموية تسعى للإرتقاء ببلدانها على كافة الصعد حتى وإن تنافست فيما بينها للوصول إلى الحكم بوسائل الديمقراطية المعروفة.

أما الحال في بيئتنا العربية فمختلف تماماً؛ إذ صارت الأحزاب السياسية مطية يتسلّقها بعامّة أقلّ الناس حظاً من التعليم والكياسة والتحضّر والإيمان بالقيم المدنية العليا، واستحال الصراع الحزبي حفلة صراع دموية وعبثية أهدرت فيها الكثير من الدماء البريئة والموارد الثمينة (بشرية ومادية)، ويمكن القول باختصار إنّ الحياة الحزبية لدينا اليوم هي أقرب في بعض جوانبها إلى حياة البلطجية والمافيات في صراعهم الدموي الذي لايرحم في الإمساك بالسلطة وموارد الثروة؛ ومن هنا كان نفوري الطبيعي ومنذ بواكيري الأولى عن كل أشكال التنظيم الحزبي.

لابدّ أيضاً في هذا الشأن عدم إغفال حقيقة أنّ كُثراً من الذين توسّموا في أنفسهم ميلاً إبداعياً – وبخاصة في عراق الخمسينيات الستينيات – إنغمسوا في الحياة الحزبية التي استحالت موضات سائدة في ذلك الوقت، وكانوا في معظمهم مدفوعين بدافع الرومانسية الثورية ولاحقاً بعد منتصف السبعينات ومع تضخم العوائد المالية الناجمة عن الريع النفطي صار الانتماء للحزب المهيمن على الحياة السياسية بدافع التحصّل على بعض المكاسب والمنافع الوظيفية؛ لكنّ الأمر كان وبالاً مطبقاً أطاح بالعراق وأدخله في دوّامة ثقب أسود شرير لانعرف حتى اليوم إلى أين ستقودنا تخومه المتوحشة. لاينبغي أن ننسى في هذا الشأن التضحيات العظمى التي قدمها بعض أعاظم المضحين من اليسار يين العراقيين الذين تملكتهم رؤى اليوتوبيا الثورية؛ ولكن التطورات السياسية اللاحقة جعلت من تضحياتهم مثالاً قريباً من مفهوم(التضحية الضائعة) التي تناولها الناقد الثقافي (تيري إيغلتن) في واحد أحدث كتبه.

كنت على الدوام قانعة بمعيشتي وراتبي الوظيفي ومكتفية بحياتي التي أردتها أن تترسّم – بقدر الإستطاعة المتاحة – خطى الزهّاد والعرفانيين العظام في تأريخنا العربي والتأريخ الإنساني معاً بعيداً عن كل الهيلمانات المنتفخة التي تخلعها الأحزاب السلطوية على مريديها من الكتاب والمبشرين بالجنة الموهومة.

■ عُرف عنكِ النأي عن حضور المنتديات و المهرجانات الثقافية بصورة عامة، منها التي تحمل سمة التكريم، لم هذا الابتعاد؟ أليس المثقف بحاجة للتواصل و الحوار في تلك المنتديات و التكريم المستحق لتقدير منجزه؟

– نعم، المثقف في أقصى أشكال الحاجة للتواصل البشري، وكم نحن مدينون لهؤلاء العظماء الذين أتاحوا لنا فرصة التواصل اللحظي وإن كان من خلال شاشة حاسوب أو هاتف نقال؛ لكنّ الحقيقة التي لاأستطيع نكرانها أنّ بي ميلاً طبيعياً للعزوف عن التجمّعات الصاخبة، وربما يكون السبب طول انكبابي على عزلتي الإختيارية التي أرتاح إليها وآنس فيها كثيراً وأنجز معها مشاريعي من غير تبديد للزمن أو اتكاء على ظهور في مؤتمر أو مهرجان..

■ يقول جورج أورويل في كتابه : لماذا أكتب؟ : "تأليف كتاب هو صراع رهيب ومرهق "، تجاوزت الآن مؤلفاتك أكثر من خمسين مؤلفاً، من أين تستمدين هذه اللياقة الذهنية في غزارة الإنتاج المعرفي؟

– نعم، تجاوزت مؤلفاتي – إبداعاً وتأليفاً وترجمة – الخمسين مؤلفاً، ولدي الآن مخطوطات لخمسة أعمال مترجمة كاملة وثلاثة أعمال مؤلفة بالإضافة إلى أعمال بدأت بها ولم أكملها؛ فأنا من عادتي أن أعمل على التوازي في عدّة أعمال ولا أستطيب العمل في عمل واحد بمفرده.

يكمن السر في كلمة واحدة : الشغف؛ فقد تملّكني الشغف منذ يفاعتي المبكرة في كل الضروب المعرفية وبخاصة في حقل الفيزياء والكوسمولوجيا والفلسفة وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا ودراسة اللغات والتأريخ والفلكلور إلى جانب قراءة الأعمال الإبداعية العالمية، ولديّ العقلانية وسط بيئة تسيّدتها الأصولية وافتقدت المرونة التي تديم شعلة التساؤل الفلسفي ومايتطلبه بالضرورة من نزعة شكوكية لاتتقبل اليقينيات الراسخة وترفض الحقائق المطلقة، وعلى الصعيد الشخصي أرى أن النصوص الصوفية التي كتبها أعاظم المتصوفة ستبقى نبعاً ثرياً للعقول المتعطشة الى المعرفة والتواقة للرؤى و الكشوفات الفلسفية والذهنية، ولن يخفت وهج هذه الكتابات بل سيتعاظم في قادمات الأيام.

لاأظن أن توظيف التراث – وبخاصة في جوانبه التصوفية والعرفانية – موضوعة تنتمي للجدل المتواصل حول ثنائية التراث – المعاصرة، بل تمثل موقفا مختلفا خارج هذه الثنائية، وثمة في المشهد الثقافي بعض فهم قاصر لتوظيف التراث الصوفي في النصوص والروايات المعاصرة بطريقة مقحمة أقرب للنزعة التزيينية دونما تمثل حقيقي للكشوفات العرفانية عملياً وحياتياً على الصعيد الشخصي.

■ العديد من الأعمال الأدبية العراقية تناولت ووثّقت الألم العراقي خلال العقود الماضية إلى الفترة الراهنة، ألم يحن بعد كتابة رواية مستقبلية، تحاول بناء صورة مُتخيلة لعراق المستقبل؟

– العراق، وبفعل قوانين الجغرافية السياسية وأوضار السياسة الحمقاء، صار مرتعاً للحزن المستديم الذي طبع الشخصية العراقية ووسمها ببصمته الصارخة، ومن الطبيعي أن تنعكس آثار هذا الحزن المتغلغل في ثنايا الروح العراقية في كل الأعمال الإبداعية؛ لكنّ الحقّ يقال أنّ الأمر صار أقرب إلى الموضة التي يوظفها بعض الكتّاب (المستجدين بخاصة) بافتراض إنها المقترب الأيسر لولوج عالم الرواية وتوظيف كمّ هائل من الجرعة الميلودرامية القادرة على حصد تعاطف القرّاء.

أنا من جانبي أميل لتوظيف الألم العراقي كثيمة روائية واحدة ضمن ثيمات كثيرة تشكّل جوهر العمل الروائي؛ فنحن في نهاية الأمر لانستطيع خلع جلودنا والقفز بشكل مصطنع فوق حقيقة الحزن العراقي المتوغل عميقاً في الروح العراقية؛ لكن برغم ذلك فقد عزمتُ في روايتي التي أعكف على كتابتها في الوقت الحاضر على تجاوز كل مايشير إلى سلسلة المآسي والحروب العراقية المفجعة، ولاأذيع سرّاً إذا قلتُ أنّ هذا الفعل ينطوي على مشاق هائلة لأنّ الحروب والخسائر العراقية تأبى مفارقة الجسد العراقي المثخن بالجراح.

أما عن الكتابة للمستقبل العراقي فتلك مهمة تكاد تكون مستحيلة؛ فهل نحن واثقون من وضع العراق ومآلاته المستقبلية في خضمّ هذه الفرن الذري الذي يتلاعب بمصائر منطقة الشرق الأوسط بكاملها لكي نكتب عن المستقبل العراقي؟ إنّ إدّعاء التفاؤل الكذوب واعتباره خصلة حميدة في هذه المرحلة لهو إدعاء باطل وتلفيقي لايقوم على مسوّغ مقبول؛ لكن يبقى الأمل مطلوباً بعيداً عن التفاؤل الكذوب.

■ ذكرتِ في كتابك المعنون بـ (مدني و أهوائي : جولات في مدن العالم) : "نقترحُ خرائط أرواحنا في أقاصيّ الخطر و في أحضان المدن الغريبة حين يطاردنا أو يأسرنا المعنى المغاير لحقيقتنا " ألم يفرض زمن الحداثة السائلة الكونية مدناً متشابهة الروح في هذا العالم، وبالتالي تعطي معاني متشابهة للإنسان؟

– المدن متشابهة الروح أذوبة كبرى في عصر العولمة مهما تغوّلت واتسعت نطاقاتها؛ فلا (بغداد) سوى بغداد واحدة، ولا (دمشق) سوى دمشق واحدة، وهكذا هو الأمر مع كل مدن العالم. ثمة روح خفية في كل مدينة لايستشعرها سوى مريديها الخلّص، وليس مطلوباً أن تتشابه مدن العالم بل أن تتآخى لخير الإنسانية من غير إفتئات على حقوق الآخرين أو تحقير لمكانتهم الإنسانية. المدن كائنات حية لاتأبه بتوصيفات الحداثة صلبة كانت أم سائلة، وهي بمثابة أوتاد تشدّ الكائن البشري إلى العمق الأرضي وتمنع انجرافه في كتلة سديمية عديمة السمات تضرب الأرض على غير هدى مثلما يفعل أي إعصار . هل يمكن أن نتصوّر غثاثة العيش في مدن صارت بفعل قدرة قادر مدناً متشابهة الروح؟ سيكون الحال أشبه بمشهد بصري ساكن ممتدّ يخلو من أي مسحة درامية، وحينها سينقلب الأمر خواءً مطبقاً سيكون مصداقاً للأرض الخراب التي وصفها إليوت : جموع من البشر تضرب في الأرض على غير هدى وحسب !! المدينة (مثل الأمّ) هي مرجل الروح الخبيئة التي تمنح الكائن البشري القدرة على مواصلة الحياة حتى إذا أعتمت الحياة حوله.

■ ذكرتِ في مقدمة ترجمتك لكتاب (تطور الرواية الحديثة) لجيسي ماتز : "يُنظر إلى الرواية كوسيلة ترتقي بالخيال البشري و تمنع انزلاقه في مهاوي الركود و بخاصة بعد طغيان الانجازات العلمية و التقنية التي تعمل على تنميط الحياة و تحويلها إلى سلة خوارزميات محدّدة بطريقة قبلية على نحو صارم "، برأيك هل نجحت تلك الوسيلة/الرواية في تعزيز صحة خيال الذهن البشري و حمايته من التبلّد أم أن السرعة الفائقة للتطور التقني تحول دون ذلك؟

– ثمة جانبان في هذه الموضوعة. الجانب الأول هو أخدوعة التسليم الحتمي بالسطوة المتغولة للتقنيات الرقمية على حياتنا وبما يجعل كل جوانب الحياة البشرية تعلي راية الإستسلام أمام هذه التقنيات، ويكمن جانب الأخدوعة هنا في تسليمنا بكل مايأتي مع تطوّر منظومات الذكاء الإصطناعي وكأنها قدرٌ مقدور لامفرّ من الإنسحاق تحت عجلاته. إنّ التسليم أمر طوعي بالكامل، ومثال ذلك هو حياتنا اليومية التي صارت محكومة بجهاز (الهاتف النقال) الذكي وسطوته المحكمة، والغريب في الأمر أنّ أساطين التقنيات الرقمية (بل غيتس، مارك زوكربيرغ، تيم كوك...) يفرضون نوعاً من التعتيم الرقمي على منازلهم لأنهم يقدّرون مدى الضرر العظيم الذي ينشأ عن العبودية الرقمية الشبيهة بحالة الإدمان على المخدّرات. الرواية إذن – شأنها في ذلك شأن مناشط إنسانية عدّة مثل : الموسيقى، الفن،،، – ستظل ملازمة للوجود الإنساني وإن كان بعض التغيير سيطالها بسبب مفاعيل التقنيات الرقمية؛ فهذه المناشط تمثل حاجة وجودية عميقة وليست محض ترسيمات تقنية يمكن أن تستبدل مثلما نستبدل نظام تشغيل حاسوبي بآخر أحدث منه.

أما الموضوعة الثانية فهي أنّ الرواية العالمية صارت تستعيد سماتها الكلاسيكية وغادرت عصر الألاعيب الشكلانية التي تعاظمت في أعقاب عصر مابعد الحداثة؛ لكن هذه الكلاسيكية الروائية هي كلاسيكية روائية محدّثة بعناصر معرفية جعلت الرواية أقرب إلى توصيف (الرواية المعرفية)، وقد أفضت في هذه الموضوعة في المقدّمات التي كتبتها لكتابيّ المترجمين (تطوّر الرواية الحديثة) و (الرواية المعاصرة : مقدمة قصيرة جدا). أرى، بقدر مايختصّ الأمر بالرواية ، أنّ الفن الروائي على مستوى العالم بات يلعب دوراً متعاظماً خليقاً بجعل الرواية حاضنة ورافعة معرفية تحافظ على تقاليد القراءة الشغوفة من جانب وتمدّ القارئ بجرعات من المتعة واللذة اللتين لايجدهما في الفروع المعرفية الأخرى من جانب آخر.

■ بعد تجربتك العميقة في مجال الترجمة، هل يمكن أن نرى كتابا يحوي تجربتك بالإضافة إلى طقوسك و تقنياتك الفنية الخاصة في مجال الترجمة؛ ليكون رافدا للمكتبة العربية؟

– بدأت قبل سنتين في وضع مخطّط أولي لكتاب بعنوان (الترجمة : حياتي الموازية)، ويمكن للقارئ أن يقدّر مدى الأهمية التي أكنّها لعملي الترجمي من خلال جعله حياة موازية ثانية لي؛ غير أنّ مايعيقني عن إتمام هذا الكتاب هو مشاغلي الترجمية المتزايدة بالإضافة إلى أعمالي غير الترجمية وانهماكي في كتابة مقالة أسبوعية ومادتين مُترجمتين كبيرتين في صحيفتين مرموقتين إلى جانب تكليفات محدّدة بالكتابة في مطبوعات ثقافية مختلفة، وهذا جهد ليس يسيراً في كل الأحوال.

■ كيف تصفين اللحظة الثقافية الراهنة في العالم العربي؟

– هي لحظة إشكالية بكل المقاييس وتبعاً لكل الأمزجة العقلية المتباينة، والغريب في هذه الإشكالية أنها تنبع من كثرة الخيارات المتاحة وليس من محدوديتها !!. تلعب التقنيات الرقمية الراهنة دوراً متعاظماً بالتأكيد في إعادة تشكيل الخارطة الثقافية على المستويين المحلي والعالمي، وتترافق هذه العملية مع أسئلة جوهرية تمسّ في بعض جوانبها طبيعة الكينونة البشرية في أعمق مستوياتها : هل نعلن وفاة المطبوعات الورقية؟ كيف يمكن الحفاظ على بعض القدرات التحليلية – في الأقل – أزاء تغوّل الخوارزميات الخاصة بالذكاء الإصطناعي العميق؟ كيف سيكون شكل الوعي والهوية (الذاتية والجمعية) في عصر الفردنة الرقمية؟ هل نحن سائرون باتجاه شكل جديد من العبودية الرقمية ودولة الشمولية الخوارزمية؟

نأسى ونأسف كثيراً ونحن نرى تصفية بعض المطبوعات الثقافية التي لعبت دوراً كبيراً في تشكيلنا الثقافي وذائقتنا القرائية، وأخصّ بالذكر هنا مجلة (دبي الثقافية) الرائعة بكتابها الشهري الفخم، وأرى أنّ من المناسب العمل بصيغة توليفة توفيقية بين المطبوعات الورقية ونظائرها الرقمية، ولاينبغي أن نقع في وهم التصور بأنّ معظم القرّاء العرب – وبخاصة من الأجيال الكبيرة – تتقن التعامل مع الحاسوب والتقنيات الرقمية؛ فالأمية الرقمية أعظم ممّا نظن.

■ بعد هذه السنوات كيف تنظرين إلى أعمالك القصصية الثلاثة الأولى التي صدرت في السبعينيات : (ممر إلى أحزان الرجال)، (البشارة)، (التمثال)، لماذا لمّ تعيدي طباعتها كما فعلتِ مع (إذا كنت تحب) التي صدرت عام ١٩٨٠م ثم أعيد طباعتها عام ٢٠١٥م؟

– تلك الأعمال الثلاثة التي أشرتَ إليها هي أعمال الإندفاعة الأولى، ولستُ أجد حرجاً أو غضاضة في القول إنّ أدواتي الإبداعية وآليّتي السردية ماعادت تتآلف مع تلك التي إعتمدتها في تلك المؤلفات إلى حدّ لايدفعني إلى التفكير جدياً بإعادة طبعها بعد أن تقادمت بها الأزمان. لندع القارئ الشغوف ينصرف لقراءة أعمالي الأكثر حداثة بين فيض الأعمال الإبداعية المتناسلة؛ فذاك أفضل وأجدى من كل الجوانب.

■ المساحة الأخيرة لكِ، فقولي ما شئتِ أستاذتنا العزيزة؟

– جعلتُ حياتي مصداقاً لتلك الأمثولة التي طلب الكاتب اليوناني المعلّم (نيكوس كازانتزاكي) في وصيته نقشها على شاهدة قبره :
(لاأملُ في شيء، لاأخشى شيئاً، أنا حرّ)

×عن الملحق الثقافي لصحيفةالجزيرة السعودية

> تلعب التقنيات الرقمية الراهنة دوراً متعاظماً بالتأكيد في إعادة تشكيل الخارطة الثقافية

> الحياة الحزبية لدينا اليوم هي اقرب في بعض جوانبها إلى حياة البلطجية والمافيات

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
7 November 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

العرقيّة والقوميّة

صدر عن دار المدى كتاب العرقية والقومية تأليف توماس هايلاند إريكسن ترجمة الدكتورة لاهاي عبد الحسين ، حيث يوضح المؤلف في الكتاب أن العرقية هي جانب ديناميكي ومتحول في العلاقات الاجتماعية. وأنها أبعد ما تكون عن كونها خاصية ثابتة للجماعات، وبالاعتماد على مجموعة واسعة من الدراسات الكلاسيكية والحديثة، يتناول إريكسن العلاقة بين العرقية والطبقة والجندر بطريقة شاملة.كتاب مهم لطلبة العلوم الاجتماعية والموضوعات ذات الصلة. والكتاب، ، يتوجه أيضا إلى المهتمين بفهم الظواهر العرقية فهماً جاداً، حيث يتناول قضايا مثل حقوق الملكية الثقافية، ودور علم الوراثة في الفهم العام لصيرورة الهوية، وتسويق الهوية وأهمية شبكة الإنترنت.

حول العالم

سلمى حايك

بـ لوك مختلف وفيلم جديد

بدأت النجمة سلمى حايك في تصوير دورها بأحداث فيلمها الجديد " الشركاء المحدودين " وذلك في أتلانتا، وشاركها تصوير عدد من المشاهد روز بيرن وتيفاني هاديش.

ظهرت سلمى حايك البالغة من العمر ٥٢ عاما بعدد من الصور خلال التصوير، وهي مرتدية فستاناً ذا تصميم مميز مع كعب وردي، إضافة إلى إكسسوارات ضخمة، ولفتت حايك الأنظار بظهورها بشعر مستعار مموج بإحدى درجات اللون البرتقالي.

فيلم الشركاء المحدودين من إخراج ميجيل أرتيتا، يشارك في بطولة العمل، عدد كبير من النجوم منهم سلمى حايك، وروز بيرن وتيفاني هاديش وكاران سوني وبيلي بورتر وغيرهم.

وبحسب تقارير مجلة Variety الفيلم يتناول قصة " صديقتَيْن من الإناث تبنيان شركة ناجحة ، ثم تكتشفان أن علاقتهما قد اختبرت بعد عرض الاستحواذ".

" حروف مخبوءة" بجزئه الثاني

معرض يجسّد مكتبات بغداد المحروقة للفنان قاسم السبتي

□ متابعة/ زينب المشاط

عن مكتبات العراق التي حُرقت وما واجهته الكتب من دمار وما واجهه الحرف من طمس وتغييب، قدم الفنان التشكيلي قاسم السبتي العديد من المعارض التشكيلية بهذا الشأن التي انطلق أولها في باريس عام ٢٠٠٤، واستمرت في مدن عديدة ، منها الولايات المتحدة الامريكية وغيرها وهيروشيما ومدن كثيرة اخرى، حتى طوّر هذا المعرض ليقدم اليوم بشكل آخر في بغداد وعلى قاعة حوار صباح يوم أمس الثلاثاء والذي افتتحه المستشار الثقافي للسفارة التركية في العراق .....

المعرض التشكيلي الخاص بالفنان قاسم السبتي الذي يحمل عنوان " حروف مخبوءة ٢" حيث يضم هذا المعرض كما قال السبتي " مجموعة من الاعمال التي تعكس أغلفة الكتب المحروقة في مكتابات بغداد، وما عانته الكتب والمكتبات من الدمار والتخريب." ويؤكد السبتي "لم أقدم الألوان الصارخة في لوحاتي عن هذه الكتب بل عمدت الى تقديم ألوان بسيطة طافية ولكنها ألوان مميزة ليست جاهزة بل قمت أنا على الاجتهاد بخلق هذه الالوان من خلال مزج العديد من الالوان وظهرت بهذا الشكل المميز."

وأضاف السبتي "ان هذا المعرض جاء مُكملاً لأربعة معارض سابقة قُدمت خارج العراق واحد منها في باريس وآخر في تونس ثمّ في الولايات المتحدة وكذلك في هيروشيما .وقد لاقت هذه المعارض نجاحاً كبيراً لآتي اليوم وأقدمها بمساحة أكبر وبواقع أعمق وألوان مختلفة تماماً عن السابق وأجد ان من تابعني سابقاً سيجد تطوراً كبيراً في ما قدمته اليوم." ذاكراً " أنا لم أستخدم الكثير من الخامات سوى الآلة القاطعة "الكتر" والغرة " مادة لاصقة"."

بدوره أشار الفنان التشكيلي سعد الطائي قائلا " ان المعرض من أجمل ما يكون .أعتقد ان السبتي قدم لنا مادة متطورة جميلة وحرفية مؤهلة للمنافسة الدولية وهذا ما عهدناه فيه، الالوان دافئة والموضوعة تكميلية لمعرض سابق ومن لاحظ المعرض السابق سيلتمس التطور الكبير في مجهود قاسم السبتي."

فيما ذكر الناقد والفنان التشكيلي قاسم حمزة "أننا من الصعب ان نتحدث عن أعمال قاسم السبتي ،فهي معروفة لدى الجميع بحرفيتها، اليوم نأتي لنتمتع ونشاهد لا للنقد فقد تعدى السبتي مرحلة التقييم والنقد وأجد ان من يبحث عن المتعة يجب ان يأتي لزيارة هذا المعرض الذي يقدم لوحات جميلة وغرائبية."

ملك بلجيكا المتقاعد مطلوب لاختبار أُبوّة

أمرت محكمة الاستئناف في بروكسل، الإثنين، بإخضاع ملك بلجيكا المتقاعد، ألبرت الثاني، لاختبار أبوة عن طريق أخذ عينة من حمضه النووي، لتلغي حكما سابقا في قضية رفعتها الفنانة دلفين بويل.

وبموجب الحكم الذي أعلنه محامو بويل، يتعين على الملك السابق أن يخضع للاختبار خلال ثلاثة أشهر، وإلا واجه احتمال إعلان أنه والدها، رغم أن محاميه قد يسعون للطعن على الحجة القانونية للمحكمة،على وفق "رويترز".

وشكك الملك البالغ من العمر ٨٤ عاما في مزاعم بويل لأكثر من عشر سنوات.

وأثبتت فحوص الحمض النووي التي أمرت محكمة بإجرائها لبويل بأنها ليست ابنة جاك بويل، سليل إحدى أغنى العائلات في بلجيكا.

وتنازل الملك، ألبرت الثاني، عن العرش في عام ٢٠١٣ لصالح ابنه فيليب، بعد حكم دام ٢٠ عاماً.

بعد الغياب.. "سبايس غيرلز" تعود إلى الساحة الفنيّة

ذكر فريق سبايس جيرلز البريطاني لموسيقى البوب أنّ شمله سيلتئم وسيقوم بجولة في بريطانيا في يونيو/ حزيران المقبل دون أن يأتي على ذكر ما إذا كانت فيكتوريا بيكام ستشارك.

وقال الفريق على تويتر "خبر عاجل من سبايس... التذاكر ستطرح للبيع يوم السبت الساعة العاشرة والنصف صباحا".

وباعت الفرقة التي تأسست عام ١٩٩٤ عشرات الملايين من ألبوماتها خلال مشوارها وتصدرت أغنيات من بينها (وانابي) و(ساي يو ويل بي ذير) قائمة المبيعات في كل أنحاء العالم.

وكان الفريق يتكون بالأساس من خمس عضوات هن: فيكتوريا بيكام (بوش سبايس) وميلاني شيزولم (سبورتي سبايس) وإيما بانتون (بيبي سبايس) وميل بي (سكيري سبايس) وجيري هورنر التي كانت تشتهر سابقا باسم جيري هاليويل (جنجر سباي).

واشتمل تسجيل مصور رافق التغريدة لقطات للعضوات جميعا باستثناء فيكتوريا بيكام وكان مصحوبا بعنوان "الصداقة لا تنتهي أبدا: سبايس غيرلز يعلن جولة بريطانية مفاجئة".

ملكة جمال الأرض فيتناميّة

تُوّجت المتسابقة الفيتنامية فونغ خان نغوين البالغة ٢٣ سنة بلقب «ملكة جمال الأرض ٢٠١٨».

وتعتبر فونغ أول فيتنامية تفوز باللقب في تاريخ المسابقة التي أقيمت في «مجمع مول آسيا أرينا» في عاصمة الفيليبين مانيلا.

وتدرس فونغ التسويق وتتحدث الإنكليزية والفيتنامية بطلاقة، وقد تحدثت في الفيديو التقديمي لها عن مشروع بيئي للحفاظ على نهر الميكونغ الذي يقع في جنوب فيتنام.

يذكر أن مسابقة «ملكة جمال الأرض» هي الأحدث في مسابقات الجمال الدولية. وتتميز بأن جميع المشاركات فيها يقدمن مشاريع بيئية. كما تعتبر مسابقة «ملكة جمال الأرض» ضمن المسابقات «الأربع الكبرى»، جنباً إلى جنب مع «ملكة جمال الكون» و «ملكة جمال العالم» و «ملكة جمال الأمم».

العمود الثامن

■ علي حسين

من يستحق الاجتثاث؟

عشنا منذ عام ٢٠٠٣ مع تعبير أثار جدلاً واسعاً اسمه الاجتثاث، وكان الغرض منه اجتثاث من تلطّخت أيديهم بدماء العراقيين، إلا أن قادة الأحزاب بفروعها وقوميّاتها أصرت على اعتبار معظم العراقيين من"العهد المباد"ويجب إبادتهم.

١٥ عاماً ومازلنا نبحث عن حكومة توافق، ما زال تأثير الطائفية والمحسوبية والانتهازية أقوى من الديمقراطية والحرية، ما زلنا ننتظر وزراء يخرجون"حصراً"من معاطف الأحزاب، ولا يهمّ أن يتأخر تشكيل الحكومة وتتوقف مصالح البلاد، فنحن شعب يحبّ الكسل والعُطل، كل يوم تُعلن عدد من المحافظات أنها في حالة راحة واستراحة، وماذا يسادة عن العمل والبناء؟، يجيبك أحد القادة"المؤمنين"نحن شعب نبحث عن خير الآخرة، ولاتهمنا ملذات الدنيا! بالمناسبة صاحب التصريح تعيش عائلته في إحدى الدول الأوروبية وتتمتع بكلّ مغريات الدنيا التي يريدنا أن ننبذها.

منذ أسابيع وصفحات الفيسبوك منشغلة بمعركة المساءلة والعدالة، وفات أصحاب صولات الاجتثاث أن ينظروا جيداً إلى قائمة السياسيين وسيكتشفون أين تختبئ مأساتنا، ومن يحمل الأفكار الطائفية والاقصائية، وكيف أن العديد من سياسيي ما بعد ٢٠٠٣ ينطبق عليهم قانون الاجتثاث، ومثلما تطالبنا هيئة الاتصالات بعدم المساس والاقتراب من"الرموز الوطنية"، أطالب أنا العبد الفقير لله، بتطبيق المادة السادسة من قانون الاجتثاث على معظم أحزاب السلطة بفرعيها السنّي والشيعي، وهي المادة التي جاء فيها : "يطبّق القانون على جميع الأحزاب والكيانات والتنظيمات السياسية التي تنتهج أو تتبنى العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو تحرّض عليه أو تمجّد له أو تتبنّى أفكاراً أو توجّهات تتعارض مع مبادئ الديمقراطية.".

أقرأ في كتاب غاندي"قصة تجاربي مع الحقيقة"كلمات المهاتما عن التسامح"أحسست أن تسامحي ينقل شيئين للذين يظلمونني ويسيئون معاملتي، أولاً: مدى قدرتي على تقبّل الآخر، وثانياً: قناعتي أنّ قوّتهم ستسقط يوماً ما".

لو أعدنا قراءة التاريخ مرة أخرى، لوجدنا أن الحوار هو الذي ينتصر غالباً على يد رجال كلماتهم أقوى من المدافع، أفكر طبعاً في غاندي ونهرو، ومانديلا ولي كوان وميركل.

الذين هزموا الفوضى وكسروا خوف الناس وأعلوا كرامة شعوبهم، لم يكونوا قادة معارك المصير، ولا رافعي لافتات"ما ننطيها"كانوا رجالاً يحبّون شعوبهم لا مقرّبيهم، ويعملون لأوطانهم لا لأحزابهم، لم يقطع نهرو صلة شعبه بالماضي ولم يجتثّ المختلفين معه في الرأي ولم يبحث عن قانون للرموز الوطنية، بل أنشأ دولة تعرف معنى الحريّة والاختلاف بالرأي.

وقفة مع

علي مرهج: أتمنّى أن يعود الزمن وألتقي بالفيلسوف نيتشه

تقف هذه الزاوية مع شخصية مبدعة في مجالها في أسئلة سريعة حول ما تشغله الآن وجديد إنتاجها وبعض ما تودّ أن تقوله لمتابعيها من خلال صحيفة المدى، في وقفة مع الأكاديمي في قسم الفلسفة في الجامعة المستنصرية د. علي مرهج:

× بماذا أنت منشغل هذه الايام؟

– حالياً لديّ نتاج قيد الطبع وهو بعنوان "الفكر العربي بين الفلسفة والأيدولوجيا خاص بمفكرين عرب مختصين في مجال النقد."

× ما هو آخر عمل لك؟ وماذا تخطط للمستقبل؟

– آخر عمل صدر لي هو بحث ديني ومدني لجمال الدين الإفغاني، أما ما سيصدر مستقبلاً فهو إنني أعمل على أكثر من موضوع منها دراسة مقارنة بين فكر محمد أركون، ومحمد عابد الجابري وهو فصل يتكون من ثلاثة طروحات أو فصول عن شروح المفكر ونهجه التعليمي والنقدي.

× هل أنت راضٍ عمّا قدمته خلال مسيرتك ولماذا؟

– لا يوجد رضا في مجال الفكر وصعب ان يرضى المفكر عن عطائه لكن هنالك قناعة بما ننتجه ولديّ الرغبة في استكمال المزيد.

× هل تتمنى أن تختار اختصاصاً آخر غير تخصصك؟

– دخلت كلية الآداب وكنت أنوي أن أكمل في مجال الأنكليزي ولكني درست الفلسفة وفقاً للمعدل، ولو عاد بي الوقت سأختار الفلسفة أيضا.

× ماهو التغيير الذي تطمح لأن تراه في العراق في مجال الفن؟

– أن يعي السياسيون أن عليهم الكثير من الواجبات تجاه الوطن وأن يغيروا رؤيتهم تجاه هذا البلد من اجل بنائه.

× شخصية من الماضي تتمنى أن تلتقي بها؟

– نيتشه.

× كتاب تعود إليه دائما؟ صديق تتذكره دوماً؟ أغنية ترددها دائما؟

– كتب كثيرة ولكني أعود دائما لكتب مدني صالح، أصدقائي كثر ولن أختار واحداً فقط، أغاني حسين نعمة.

× ماذا تشاهد اليوم وماذا تنصح الجمهور بمشاهدته؟

– برامج على قناة الـ art تخص سيرة حياة مفكرين.

× ما هو الكتاب الذي تقرأه الآن ؟

– أقرأ كتاب "كلام النص" لياسين النصيّر.

× أمنية تتمناها ولم تحققها حتى الآن؟

– الأماني كثيرة ولكني أتمنى أمنية كل العراقيين أن أعيش بسلام ولم تتحقق حتى الآن.

بورتريه

د. علي مرهج، أستاذ وأكاديمي في مجال الفلسفة في الجامعة المستنصرية من مواليد ١٩٧٠. من أهم مؤلفاته كتاب " الفلسفة البارغماتية وأصولها ، مع دراسة تحليلية في فلسفة مؤسسها شارل ساندرز بيرس" الذي حصل على جائزة الإبداع لعام ٢٠١٠ من وزارة الثقافة العراقية، إضافة الى كتاب النص الرشدي في القراءة الفلسفية المعاصرة.

صباح المدى

■ **شذى سلمان**

الروائية، تُضيّفها الورشة الثقافية في المركز الثقافي البغدادي على قاعة جواد سليم للحديث عن سيرتها الادبية في جلسة يديرها الكاتب كاظم الشويلي وذلك صباح يوم الجمعة المقبل في شارع المتنبي.

■ **بيت الحكمة**

في قسم الدراسات التاريخية في مركز بيت الحكمة الثقافي، سيعقد مؤتمراً بمناسبة مرور مئة عام على انتهاء الحرب العالمية الاولى بعنوان " الحرب العالمية الاولى ونتائجها في أوروبا والشرق الاوسط" وذلك صباح يوم الاحد المقبل على قاعة المؤتمرات في مقر بيت الحكمة الثقافي.

■ **جيان عقراوي**

مدير علاقات دار النشر والثقافة الكردية، تعلن عن إقامة ندوة حوارية بعنوان " في رحاب شاعر العرفان بابا طاهر العريان" التي سيتحدث عنه الاستاذ أحمد الحمد المندلاوي وذلك صباح اليوم الاربعاء في مقر الدار."

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأربعاء.

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ الأجواء ستكون ممطرة في بعض مناطق البلاد.

بغداد/	C° 9 - C° 21	البصرة /	C° 10 -C° 23
أربيل/	C° 7 - C° 16	النجف /	C° 9 -C° 21
الموصل/	C° 8 - C° 17	الرمادي /	C° 9 -C° 21